

**مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) في
كتب لغتي للمرحلة الابتدائية
إعداد**

د/ غادة بنت ناصر بن حمود التميمي
الأستاذ المشارك في المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية - قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة القصيم

أ/ ندى بنت براهيم بن راشد الوائلي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة القصيم

المستخلص

مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى من خلال استخدام بطاقة تحليل المحتوى؛ وتكونت عينة الدراسة على (١٢) كتابًا من كتب المرحلة الابتدائية للصفوف الأربعة الأولى، وذلك لجميع الفصول الدراسية. ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها قامت الباحثة بإعداد قائمة بمتطلبات الدراسة الأولية، ومن ثم إعداد بطاقة تحليل المحتوى. وخلصت الدراسة إلى أن نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) فيما يتعلق بأغراض القراءة لا تختلف في مجملها باختلاف الصف الدراسي، بينما تختلف باختلاف الفصل الدراسي. وقد توافرت الأغراض الأدبية بنسب عالية في الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي؛ أما الأغراض المعلوماتية فقد توافرت بنسب عالية في الصف الرابع الابتدائي. بينما نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) فيما يتعلق بعمليات الفهم تركزت أكثر في كتاب الصف الثالث يليه كتاب الصف الثاني ثم كتاب الصف الرابع وأخيراً كتاب الصف الأول، وتختلف في مجملها باختلاف الفصل الدراسي. وأوصت الدراسة بأهمية تضمين متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) من ناحية أغراض القراءة (الأدبية والمعلوماتية) ومن ناحية عمليات الفهم في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية، وكذلك ضرورة إعادة النظر في صياغة الأسئلة والأنشطة الملحقة بالنصوص القرائية لكي تحقق متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS).

الكلمات المفتاحية: الدراسة الدولية (PIRLS)، كتب لغتي في المرحلة الابتدائية، متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS).

Abstract

The study aims to determine the availability level of the requirement for the international reading literacy study (PIRLS) in the Arabic language textbooks for the first four elementary stages. The researcher uses the descriptive method with the content analysis through using the content analysis card. The study sample is 12 books from the four elementary stages that cover the whole semesters. To achieve the study aim, the researcher makes a requirement list for the preliminary study and the content analysis card. The study ends that there is no difference in the availability percentage of the requirement for the International study (PIRLS) associated with reading function, according to the learners' level. On the other hand, there is a difference according to the semester. The study shows that there is a clear literal function in the first, second and third grades, but the informational function is more obvious in the fourth grade. Furthermore, the availability percentage of the requirement for the International study (PIRLS) associated comprehension, is deep in the third-grade books, then the second, then the fourth, and lastly the first grade book, and they differ in each semester. The study emphasizes on the importance of involving the requirement for the International study (PIRLS), the literal and informational reading functions, and the comprehension process, in the Arabic language textbooks for the first four elementary stages. Also, the study indicates for the importance of reforming the reading text questions and activities to reach the requirement of the International study (PIRLS) .

Key words: International study (PIRLS), Arabic Language Textbooks for in the elementary stage, the requirement for the International study (PIRLS).

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وانفجاراً معرفياً سريعاً في جميع الميادين، وذلك انعكس على حياة الإنسان المعاصر، حيث يجب أن يكون ملماً بمعارف ومهارات هذا القرن ليستطيع مجاراة التقدم المتلاحق بامتلاك قدرات وأساليب تعينه على مواصلة حياته، لذلك اهتمت الدول بالمناهج لأنها تعكس سياستها وثقافتها واتجاهاتها في جميع المجالات، كذلك زاد الاهتمام بالدول بالمتاحج الدراسات الدولية والاختبارات العالمية، فقد أصبح من مؤشرات تقدم التعليم في الدول وتطوره ارتفاع تحصيل الطلاب في الاختبارات الدولية، حيث إن معظم الدول تحرص على المشاركة بها.

ومن هذه الدراسات الدراسة الدولية (PIRLS)، حيث تعد من الدراسات الدولية الشهيرة، والموثوقة التي تقوم عليها الرابطة الدولية لتقويم التحصيل التعليمي (IEA)، وهي منظمة ذات استقلالية تتكون من ممثلين على مستوى الحكومات والمؤسسات التعليمية، حيث تقيس مهارات القراءة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي باللغة الأم، لغرض إبراز جوانب الضعف والقوة لدى الطلاب المختبرين، كعينة ممثلة للدولة، ومقارنتهم بأقرانهم في الدول الأخرى، حيث يشارك في الاختبار أكثر من ٤٠ دولة (الحربي، القحطاني، ٢٠١٧، ص ٢).

وتتطلع المملكة العربية السعودية في نظام تعليمها إلى كل هادف ومفيد وجديد للارتقاء بالنهضة التعليمية والفكرية التي تتواءم مع طموحها وأهدافها. ونظراً لاهتمام القائمين على التعليم بالعملية التعليمية ومواكبتهم لكل جديد يسهم في رفعة التعليم ويجعله في مصاف الدول العالمية من خلال معايير ودراسات وأدوات مقننة؛ فقد شاركت المملكة العربية السعودية في الدراسات والاختبارات الدولية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٨، ص ٦).

وقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في مشاركتها في الاختبارات الدولية للتقدم في التعليم والوقوف على مستوى القراءة لدى الطلاب، وذلك لكي يتوفر لأصحاب القرار معلومات واضحة حول الوضع الحالي، بحيث تتجه الجهود إلى التخطيط السليم من خلال إضافة المهارات والمعارف اللازمة؛ لذلك شاركت المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS) عدة مرات، الأولى في الدورة الثالثة بيرلز عام ٢٠١١م، والثانية في دورته الرابعة عام ٢٠١٦م، والثالثة في دورته الخامسة عام ٢٠٢١م، وقد حققت مستويات منخفضة بمتوسط

(٤٣٠) في كلا المشاركتين الأولى والثانية، وكذلك في دورتها الثالثة حيث حصلت على مستوى منخفض لكن بمستوى أفضل من الدوريتين السابقتين بمتوسط (٤٤٩) بيد أن هناك دول أحرزت تقدماً ملحوظاً لتصل للمستوى العالي (ال سفران وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٥٢٩).

لذلك أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً للدراسة الدولية بيرلز، وذلك لأنها تمثل معياراً عالمياً للقراءة والفهم في الصف الرابع، حيث تقيس مهارات الطالب في القراءة لتحديد جوانب القوة والضعف، وذلك للعمل على تطويرها والارتقاء بها، والقراءة هي الوسيلة الرئيسة للطالب لكي يتميز في شتى العلوم الأخرى.

وقد ذكر (الحربي والقحطاني، ٢٠١٧) بأن اختيار الصف الرابع للدراسة الدولية لأنه بداية المرحلة حيث يتوقع بأن يكون قد وصل لمستوى التمكن في مهارة القراءة. كذلك ما ذكره وكيل وزارة التعليم الدكتور نيف الجابري "بأن وزارة التعليم أقرت مؤشر لتحسين القراءة في عدد من مبادراتها الهادفة إلى رفع كفاءة النظام التعليمي تأسيساً على مبدأ أن القراءة هي الأداة الرئيسة للتعلم والفهم، فالمتعلم الذي يمتلك مهارات قرائية عالية مؤهل للتميز في المواد الدراسية الأخرى وفي حياته اليومية أيضاً" (الحربي. القحطاني، ٢٠١٧، ص ١).

وقد أوصت العديد من الدراسات إلى الاهتمام في هذا الشأن ومنها دراسة Prakoso&Purwanti (٢٠١٩) والتي أكدت نتائجها على أن هناك تأثير لاختبار القراءة للدراسة الدولية (PIRLS) على نتائج التعلم لمواد البهاسا الإندونيسية، وكذلك على دافعية التعلم لديهم، وكذلك دراسة الحصين (٢٠٢٢) والتي دعت إلى تضمين المقررات الدراسية أنشطة تعليمية وتطبيقات عملية مصاحبة تنمي مهارة القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات بيرلز الدولية. وقد أوصت دراسة القطننة (٢٠٢٢) إلى توجيه واضعي المنهاج الصف الرابع الابتدائي ومطويه إلى التركيز على مهارات الدراسة الدولية بيرلز، كذلك أوصت دراسة عسيري (٢٠٢٣) بضرورة تضمين المتطلبات الواردة في الأنشطة اللغوية، ومراجعة النصوص القرائية في مقررات لغتي بالمرحلة الابتدائية بما يسهم في تعزيز مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي بيرلز. وكما أوصت دراسة جبريل (٢٠٢٣) إلى إضافة أنشطة إثرائية وتعزيزية إلى منهج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ذات الصلة بمتطلبات الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة بيرلز.

وبناءً على ما سبق تتامت فكرة البحث الحالي متمثلة في التساؤل التالي: ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى؟ وذلك للدور الكبير للكتاب المدرسي فقد أولاه المسؤولون اهتماماً كبيراً لكي يكون وسيلة فعالة في عمليتي التعليم والتعلم، ولذا كان من الأهمية بمكان متابعته وتطويره وتقويمه بصورة مستمرة، وذلك لتجسيد صورة واضحة عن جوانب القوة والضعف فيه، وقد تم اختيار كتب الصفوف الأربعة الأولى لأن الصف الرابع بداية المرحلة التي ينبغي أن تكون القراءة وسيلة للتعلم، حيث يتوقع أن يكون الطالب قد وصل لمستوى التمكن في مهارة القراءة بعد اجتياز الصفوف الثلاثة الأولى.

مشكلة البحث:

خلال مشاركة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة حققت المستوى المنخفض في كلا المشاركتين، من هنا جاءت الحاجة لمعرفة سبب هذا الانخفاض من خلال تحليل محتوى الكتب الدراسية للصف الذي يخضع للدراسة الدولية الصف الرابع وللصفوف الأولية السابقة له لما لها من أهمية قصوى في مستوى الطالب قبل الوصول للمرحلة اللاحقة؛ ومن ذلك الجهود الحثيثة التي قامت بها وزارة التعليم لرفع مستوى الطلاب الاختبارات المحاكية للاختبارات الدولية والتي تطبق على طلاب الصف الثالث الابتدائي سعياً منها للوقوف على أسباب الضعف في نتائج الاختبارات في الدورة الثالثة والرابعة وتلافيها في الدورة الخامسة.

ومن خلال عمل الباحثة مشرفة للصفوف الأولية لمدارس تعليم شمال بريدة، ومناقشتها معلمات مادة اللغة العربية (لغتي) الصفوف الأولية وخاصة الصف الثالث والذي خضع للاختبارات المحاكية أتضح بأن هناك قصوراً في كتب لغتي للصف الثالث من ناحية احتواءه على متطلبات الدراسة الدولية، لذلك تم إجراء دراسة استطلاعية لآراء المعلمات في الفصل الدراسي الثالث من عام (١٤٤٢-١٤٤٣هـ)، على عينة مكونة من (٣٦) معلمة من مدارس مكتب تعليم شمال بريدة التابع لتعليم منطقة القصيم، غرضها التعرف على رأي بعض معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية حول مدى إلمامهم بالدراسة الدولية بيرلز، وعن مدى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب المرحلة الابتدائية، وقد تبين بأن مستوى معرفتهم بالدراسة الدولية متوسط، بينما من ناحية أغراض القراءة فترى المعلمات بأن توفر النصوص الأدبية والنصوص من أجل اكتساب المعلومات

متوفرة بصورة متوسطة، أما عمليات الفهم فقد أبدت المعلمات في متطلب استرجاع المعلومات واستخلاص الاستنتاجات الصريحة أو تكوين الاستدلالات متوفر بصورة متوسطة، بينما ينخفض توفر متطلب تفسير ودمج الأفكار والمعلومات وفحص وتقييم المضمون واللغة وعناصرها في كتب لغتي للصفوف الأولية حسب رأي المعلمات؛ وهذا ما أشارت له نتائج بعض من الدراسات منها دراسة (محمد، ٢٠١٧)، ودراسة (حواس، ٢٠٢٠)، ودراسة Neirouz (٢٠٢٠)، ودراسة (Nasrabad et al. ٢٠٢٠)، ودراسة (عبد الجواد، ٢٠٢١)، ودراسة الضويحي (٢٠٢١)، ودراسة الحربي (٢٠٢١)، ودراسة توبراك Toprak (٢٠٢١)، ودراسة القحطاني وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة الحصين (٢٠٢٢)، ودراسة القطننة (٢٠٢٢)، ودراسة عسيري (٢٠٢٣). ودراسة جبريل (٢٠٢٣)؛ بناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في مدى تضمين كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).

أسئلة البحث: ستجيب الدراسة على سؤال رئيس:

- ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية:

١. ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول

الابتدائي؟

٢. ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني

الابتدائي؟

٣. ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث

الابتدائي؟

٤. ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع

الابتدائي؟

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق هدف رئيس:

• التعرف على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصفوف

الأربعة الأولى.

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية:

- التعرف على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الأول الابتدائي.
- التعرف على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي.
- التعرف على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي.
- التعرف على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

- يؤمل أن تقيد الدراسة واضعي مناهج اللغة العربية ومطورها في اختيار مناهج تساير الدراسة الدولية بيرلز PIRLS. كما أن تحليل الكتاب المدرسي يفيد من له علاقة بالكتاب مثل المعلم، والطالب، والجهات المختصة في وزارة التعليم وذلك لتحسين العملية التعليمية في عصر يشهد اهتمامًا كبيرًا في تطوير المناهج والكتب الدراسية.
- يمكن أن يكون بداية لأبحاث أخرى، من خلال إفادة الباحثين والمهتمين في الدراسة الدولية بيرلز، وذلك بفتح المجال أمامهم للقيام ببحوث أخرى عن تطوير مقررات الصفوف الأربعة الأولى وفق متطلبات الدراسة الدولية بيرلز.

حدود البحث: سيقصر البحث الحالي على الآتي:

الحدود الموضوعية / مقرر اللغة العربية (لغتي) للصفوف الأربعة الأولى طبعة ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ.

مصطلحات البحث:

- **مستوى التوافر إجرائياً:** يقصد به القيمة التي سيحصل عليها من تضمين متطلبات الدراسة الدولية بيرلز، ويدل على مستوى توافرها بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً، منعدمة) الناتجة عن تحليل كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى.

- **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** معرفة مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز وهي: الغرض من القراءة (القراءة للخبرة الأدبية، والقراءة لاكتساب المعلومات واستخدامها)، وعمليات الفهم (التركيز على المعلومات واسترجاعها- استخلاص الاستنتاجات الصريحة أو تكوين الاستدلالات- تفسير ودمج الأفكار والمعلومات- فحص وتقييم المضمون واللغة وعناصرها) في كتب لغتي للصف الأول والثاني والثالث والرابع الابتدائي.
- **الدراسة الدولية بيرلز "PIRLS":** وهي اختصار لـ: Progress In International Reading Literacy Study الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم. وتُعرف بأنها عبارة عن دراسة واختبار دولي يقوم على أساس المقارنة لقياس قدرات طلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة بلغة الدراسة- اللغة الأم المشاركة؛ وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم ومن ثم تطوير تلك المهارات والارتقاء بها. بما يحقق الأهداف المرجوة للتعليم، ويلبي متطلبات تطويره ويسهم في تحسين قدرات الطلاب وكفايتهم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٨، ١٦).

الإطار النظري:

سنتطرق في الإطار النظري إلى محورين:

في المحور الأول سنتطرق إلى مفهوم وأهداف الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)، وكذلك متطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS). أما في المحور الثاني سنتطرق إلى مستويات الفهم القرائي.

المحور الأول: الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)

- **مفهوم الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)**

تعنى دراسة بيرلز بتحليل مهارات القراءة، وتعرف بأنها "القدرة على فهم أنواع اللغة المكتوبة التي يتطلبها المجتمع وبقدرها الأفراد، والقدرة على استعمالها. وترتكز دراسة بيرلز على تقييم تحصيل الطلبة في غرضين من أغراض القراءة، كما وتهتم بتقويم أربع عمليات للفهم القرائي" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠، ص ٥).

• أهداف الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)

- (١) تزويد الدول ببيانات دولية مقارنة، بالإضافة إلى بيانات عن الاتجاهات الوطنية الخاصة بالإلمام بالقراءة.
- (٢) التعرف على كفاءات تلاميذ الصف الرابع وإنجازاتهم في تحقيق الأهداف المرسومة حسب معايير القراءة.
- (٣) تحديد العوامل المرتبطة باكتساب المعرفة والمرتبطة بأساليب التدريس والموارد المدرسية.
- (٤) معرفة كيف يتم تعليم القراءة، ومدى تنظيم وقتها، ووسائلها، وموادها في مدارسنا.
- (٥) معرفة مدى تأثير البيئة العائلية على أداء التلميذ في القراءة، وكيف يشجع الوالدان طفلها عليها.
- (٦) الحصول على مؤشر مادي وملموس حول مدى تطور القراءة بصفة خاصة لدى تلاميذ الصف الرابع.
- (٧) التدريب من خلال الاختبار على أسئلة ذات مستويات عالمية.
- (٨) مقارنة مستوى أداء تلاميذ كل بلد مشارك بتلاميذ البلدان المشاركة الأخرى، وكذلك مقارنة المدارس بعضها ببعض داخل كل دولة مشاركة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩، ٢٤).

• متطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)

أولاً: أغراض القراءة:

١/ القراءة من أجل اكتساب الخبرة الأدبية: في القراءة الأدبية يتفاعل القارئ مع النص ليصبح جزءاً من الأحداث والزمان والمكان والأفعال والنتائج والشخصيات والبيئة والمحيط والمشاعر والأفكار، إضافة إلى ذلك فإنه يستمتع باللغة وتدووقها. ومن أجل فهم الأدب وإعطائه القيمة اللاتقة على القارئ أن يستحضر خبراته الخاصة ومشاعره وتدووقه للغة ومعرفته للأنماط الأدبية. وبالنسبة للمتعلمين الصغار فإن الأدب فرصة لاختبار المواقف والمشاعر التي لم يواجهها المتعلم بعد. إن الشكل الرئيس للنصوص الأدبية التي يحتويها (PIRLS) و (PIRLS Literacy) هو الشكل القصصي السردى. وبالنظر إلى اختلاف المناهج واختلاف الثقافات عبر الدول المشاركة فإنه

يصعب على (PIRLS) تضمين بعض الأشكال من النصوص الأدبية، مثل الشعر الذي يصعب ترجمته، وبالتالي يتم تجنبه (إدارة الاختبارات الوطنية والدولية. ٢٠٢١. ٧).

٢/ القراءة من أجل اكتساب الحصول على المعلومات واستخدامها: تقرأ النصوص المعلوماتية من أجل وظائف متعددة. ورغم أن الوظيفة الرئيسة للنصوص المعلوماتية هي توفير المعلومات. إلا أن الكتاب غالبًا ما يطرحون الموضوعات لأهداف مختلفة. مثل: تفاصيل شخصية، أو خطوات من أجل إنجاز عمل ما. وقد يقرأ الطلبة الصغار النصوص المعلوماتية التي تغطي مجالًا واسعًا من المحتويات، وتتضمن النصوص العلمية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية. وهذه النصوص قد تختلف في تنظيم المحتوى الذي تعرضه. على سبيل المثال قد تنظم الحقائق التاريخية حسب تاريخ وقوعها، والتعليمات والطرائق ترتب خطوة بخطوة، والجدل والمناظرات مرتبة منطقيًا، مثل: السبب والنتيجة (إدارة الاختبارات الوطنية والدولية. ٢٠٢١. ٨).

وترى الباحثة بأنه على واضعي المناهج وأصحاب القرار النظر في توافر وتضمن أغراض النصوص القرائية (النصوص الأدبية - النصوص المعلوماتية) في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية لأنها الحجر الأساس في توفر متطلبات الدراسة الدولية بيزلز، وذلك لكي نهض بالنتائج في الدورات القادمة حسب أهداف وزارة التعليم، ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثانيًا: عمليات الفهم:

١. التركيز على المعلومات الواردة واسترجاعها: يتطلب استرجاع المعلومات الواردة في النص استرجاعًا مباشرًا للإجابة عن سؤال، أو للتحقق من مدى الفهم لبعض جوانب معنى النص، وتتضمن مهام القراءة التي تمثل هذا النوع من معالجة النصوص تحديد المعلومات ذات الصلة بالغرض الأساسي للقراءة، واسترجاع المعلومات، البحث عن أفكار محددة. وتحديد عناصر القصة، وتحديد الجملة الرئيسة أو الفكر الرئيسي عندما ترد في النص صراحة، استخراج معلومة محددة من رسم توضيحي معين.

٢. بناء استدلالات مباشرة من النص: يبني القراء استدلالاتهم حول الأفكار أو المعلومات التي لم ترد صراحة في النص أثناء عملية القراءة وبناء المعنى. وتتضمن مهام القراءة التي تمثل هذا

النوع من معالجة النصوص استنتاج أن حدثاً سبب الأخر، وتعليل تصرفات الشخصية، وصف العلاقة بين شخصيتين في النص، وتحديد الجزء الذي يساعد في تحقيق غرض معين في النص. ٣. تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها: إن ما يقوم به القراء في هذه العملية التفسيرية، هو تأسيس وبناء روابط ليست فقط ضمنية مستترة، بل تتيح لهم تفسيرات تستند على منظورهم الخاص ورؤيتهم الخاصة، ومهام القراءة التي تمثل هذا النوع من معالجة النصوص إدراك سمات النص، والرسالة العامة التي يحملها، والتفكير في بدائل لأفعال الشخصيات، ومقارنة ومقاربة المعلومات الواردة في النص، والاستدلال على الجو الغالب في القصة، تفسير تطبيقات العالم الحقيقي للمعلومات الواردة في النص.

٤. تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه: عندما ينخرط القراء في التقييم يتغير اتجاه التركيز من بناء المعنى إلى رؤية النص بعين ناقدة. ومهام القراءة التي تمثل هذا النوع من معالجة النصوص الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص، واكتمالها ووضوحها، وتقييم مدى احتمالية وقوع الأحداث الموصوفة في النص بالواقع، وتقييم مدى احتمالية أن تكون حجة المؤلف قادرة على تغيير فكرة لدى القراء، الحكم على ملائمة العنوان للنص، وصف تأثير أشكال لغوية محددة في النص: مثل الاستعارات والايقاع، ووصف تأثير الرسومات التوضيحية المرفقة في النص، وتحديد وجهة النظر في النص إن كانت موضوعية أو متحيزة، وتحديد رؤية المؤلف في الموضوع الرئيس (إدارة الاختبارات الوطنية والدولية. ٢٠٢١. ١١ - ١٤).

• مشاركة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)

يعد النظام التعليمي في كل دولة أحد الركائز الأساسية لبناء مجتمع يواكب العالم وتطوره المتسارع، بحيث تسعى العديد من الدول إلى المشاركة في الاختبارات الدولية وذلك لأن اجتيازها يعطيها ثقة في نظامها التعليمي الذي تسير عليه، كما يعكس ذلك على كفاءة تعليمها ومكانتها بين دول العالم، وذلك بامتلاك كفاءات بشرية عالية.

ومن بين الاختبارات الدولية الدراسة الدولية للتقدم بالقراءة (PIRLS)، والتي تعد معيار عالمي معترف به لتقييم الاتجاهات في تحصيل القراءة، كما يعد الانضمام إليها فرصة للانضمام إلى تقييم

عالمي لفهم القراءة والذي قد اعترف به على أنه توفير بيانات قيمة لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الصباح، ١٤٤١، ٤٣).

لذلك سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للمشاركة بالدراسة الدولية للتقدم بالقراءة (PIRLS)، في نسخة ٢٠١١م. وكان المتوسط العام لدرجة القراءة ٤٣٠، والانحراف المعياري ٤٠.٤، وصنفت المملكة العربية السعودية في المستوى الدولي المنخفض (٤٠٠-٤٧٥) ضمن الدول الخمس الأقل في قائمة الدول المشاركة (الحربي والقحطاني، ٢٠١٧، ٥).

وفي عام ٢٠١٦ شاركت المملكة العربية السعودية في الدورة الرابعة، وكان متوسط درجات الطلاب والطالبات (٤٣٠)، وهذا يعني بأن المستوى لم يختلف عن المستوى في (PIRLS2011)، والذي يقع ضمن المستوى الدولي المنخفض، بينما ارتفع ارتفاعاً ملحوظاً في عام ٢٠٢١ ليصل إلى (٤٤٩) درجة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣، ١٤).

ترى الباحثة بأنه على وزارة التعليم إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى معرفة الأسباب الرئيسية للمستوى المنخفض الذي حصلت عليه خلال الدورات الثلاث، والاستفادة من بيانات (PIRLS) في ذلك، كذلك النظر في تجارب الدول التي أظهرت تحسن في الأداء خلال دورات الدراسة الدولية (PIRLS).

المحور الثاني: الفهم القرائي:

• مستويات الفهم القرائي ومهاراته

مستويات الفهم القرائي تختلف من قارئ لقارئ آخر، لذلك صنف على عدة مستويات بحيث يسهل على المعلم معرف المستوى الذي وصل إليه تلاميذه، وقد قام بتصنيف مستوياته العديد من الباحثين، وستنطرق لأحد هذه التصنيفات تصنيف زاير وهاشم (٢٠١٧) حيث يحتوي على (٥) مستويات يليها مهارات كل مستوى:

١. مستوى الفهم المباشر (الحرفي أو السطحي): ويقصد به قدرة القارئ على فهم الكلمات والجمل والأفكار فهماً مباشراً مثلما وردت في النص صراحة، ومن مهاراته تحديد المعنى المناسب، وتحديد المترادفات، والأضداد والمعنى المشترك، وتحديد الفكرة العامة، والأفكار الفرعية، وإدراك الترتيب المكاني والزمني، وترتيب الأولويات على وفق الأهمية.

٢. مستوى الفهم التفسيري (الاستنتاجي): يقصد بالمستوى التفسيري قدرة القارئ على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، ولم ترد صراحة في النص المكتوب. ومن مهاراته مهارة استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، ومهارة إدراك العلاقات المسببة، ومهارة تحديد أهداف الكاتب ومقاصده، ومهارة معرفة الاتجاهات والقيم الواردة، والأفكار الضمنية العميقة في النص المقروء.

٣. مستوى الفهم الناقد: أن مستوى الفهم الناقد يعني قدرة القارئ على إصدار الحكم على النص المقروء لغويًا، ودلاليًا، ووظيفيًا، على وفق قواعد وأسس ومعايير وأطر مرجعية مناسبة. ومن مهاراته التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والتمييز بين المعقول واللامعقول، والحقائق والآراء، وتحديد مدى مصداقية الكاتب ودوافعه، وتكوين رأي حول الأفكار الواردة في النص، والحكم على أصالة المادة المقروءة، ومدى مناسبتها للعصر.

٤. مستوى الفهم التذوقي: يقصد بمستوى الفهم التذوقي قدرة القارئ على الفهم العميق القائم على خبرته التأملية، وإحساسه بأحاسيس الكاتب ومشاعره، ومن مهاراته مهارة إحساس القارئ بما أحسه الكاتب أو الشاعر أو الأديب، ومهارة إدراك القيم الجمالية السامية أو الإيحائية أو الحالة الشعورية للنص.

٥. مستوى الفهم الإبداعي: يقصد بالمستوى الإبداعي هو ما يتطلب فهمًا عاليًا من القارئ، بحيث يبتكر أفكارًا جديدة غير مألوفة. ومن مهاراته اقتراح حلول جديدة لمشكلات واردة في النص، والتنبؤ بالأحداث قبل الانتهاء من قراءة النص، وبيان نهاية المقروء مالم يحدد الكاتب نهاية له. وتحديد عناصر المقروء وحبكته وأحداثه، وتمثيل المقروء ومسرحته، والقدرة على ترتيب أحداث النص المقروء بصورة إبداعية.

وترى الباحثة بأن مستويات الفهم القرائي وإن اختلف عددها ومسمياتها إلا أنها لا تختلف كثيرًا عن متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) فيما يتعلق بعمليات الفهم. فالمستويات متدرجة من البسيط إلى المعقد، بحيث لا يصل الطالب إلى مستوى عالي من الفهم القرائي مالم يجتاز ويتمكن من مستويات الفهم الأساسية.

ثانياً: الدراسات السابقة حول موضوع البحث:

١. **دراسة الطيب (٢٠١٦م)** تم إجراء هذه الدراسة بهدف تنمية مهارات صياغة المفردات الاختبارية وإعداد الاختبارات التحصيلية لدى معلمي اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي في الفهم القرائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد أسفرت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي؛ ولصالح المجموعة التجريبية التي حضر معلموها البرنامج التدريبي، وقد أوصت الدراسة على تطوير مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء نتائج الدراسة الدولية بيرلز، وتنوع النصوص المقررة للتلاميذ، وتدريب الطلاب على أسئلة تقيس مستويات الفهم القرائي.
٢. **دراسة محمد (٢٠١٧م)** هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، وأشارت النتائج إلى أن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين تعرضوا لبرنامج القرائية يمتلكون مهارات قرائية ضعيفة مقارنة بمهارات الدراسة الدولية بيرلز، ووضع البحث إطاراً توصيفياً لبرنامج مقترح لتضمين مهارات التنوير القرائي بيرلز بهدف تنمية تلك المهارات وتدريب التلاميذ عليها؛ كما أوصت الدراسة إلى إعادة النظر في صياغة الأنشطة القرائية للصفوف الأولى بما يناسب مهارات الدراسة الدولية بيرلز.
٣. **دراسة إندا Indah (٢٠١٨م)** والتي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية (K.W.L) على مهارة قراءة طلاب الصف الثامن، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالباً، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٢) طالباً، وذلك في السنة الدراسية ٢٠١٧ / ٢٠١٨، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلبة الذين درسوا باستراتيجية (K.W.L) كانت مهاراتهم القرائية أفضل من الطلب الذين درسوا بدونها.
٤. **دراسة جليس وايفرز Gilleece & Eivers (٢٠١٨م)** هدفت الدراسة إلى استكشاف الخصائص المرتبطة بالقراءة الورقية والرقمية في إيرلندا، اعتماداً على نتائج اختبار (pirls) الورقي والرقمي (٢٠١٦)، وقد تم استخدام تحليل الوثائق، بحيث كشفت نتائج

الدراسة عن وجود اختلاف في مؤشرات إنجاز الطلاب في الاختبارين (pirls) الورقي والرقمي بدرجة ليست كبيرة، كما أن تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمناخ المنزلي، وأنشطة محو الأمية المنزلية، ووجود الأجهزة الرقمية كان مرتبطاً بالإنجاز، وكان التأثير متقارباً على كلا الاختبارين (PIRLS) الورقي والرقمي، وكان عامل تعليم الآباء أكثر تأثيراً على (PIRLS) الرقمي.

٥. **دراسة مطري (٢٠٢٠م)** هدفت إلى إعداد تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز (PIRLS) لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد طبقت أداة الاستبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية، وقد أسفرت النتائج عن تحديد قائمة مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز. وقد أوصت الدراسة بنشر الوعي بأهمية تدريس القراءة بما يواكب تقدم الأمم، وزيادة الوقت المخصص لتدريس القراءة.

٦. **دراسة حواس (٢٠٢٠م)** هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المتضمنة في البرنامج القرائي لكتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي التجاري في ضوء المعايير الدولية للتطور القرائي " PIRLS"، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة لتحقيق هدف البحث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفاوت مستوى مهارات الفهم القرائي، وقد أوصت الباحثة إلى ضرورة إعادة النظر في صياغة الأنشطة والتدريبات والنصوص المكتوبة بما يخدم الدراسة الدولية بيرلز.

٧. **دراسة آل سفران وآخرون (٢٠٢٠م)** هدفت الدراسة إلى تحديد مواصفات المناهج في ضوء الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)، وتحديد أوجه التشابه بين مناهج الدول المتقدمة فيه.. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت بطاقة للتحليل وبطاقة للتقويم في جلب بياناته. وقد اتفقت المملكة العربية السعودية مع تلك الدول في نسبة (٦١%)، ونسبة اختلاف المملكة معها (٣٩%) تقريباً وذلك يعد فارقاً كبيراً. وقد أوصى الباحثان بالتركيز على مناهج اللغة (القراءة) في الصفوف الأولية، والتركيز على المهارات الأساسية في الصفوف الأولية، وتبني تنظيمًا للمنهج يركز على الطالب.

٨. **دراسة الشنقيطي (٢٠٢٠م)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائي للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (PIRLS)، وتم توظيف المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء برنامج تدريبي، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق لصالح التطبيق البعدي في توعية المعلمات، وأسفرت عن اتجاهات إيجابية، وقد أوصت الباحثة بأن تعقد الجهات المعنية بتدريب المعلمين أثناء الخدمة دورات تدريبية هادفة.
٩. **دراسة الضويحي (٢٠٢١م)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع لمطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)، وقد تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقد كشفت نتائج البحث عن انخفاض تضمين مطلبات الدراسة الدولية في كتب لغتي للصف الرابع الابتدائي. وقد أوصت الباحثة إلى إعادة النظر في تضمين مطلبات الدراسة الدولية بيرلز، والاهتمام بمراعاة التوازن والتدرج في تضمين مطلبات الدراسة الدولية بيرلز.
١٠. **دراسة عبد الجواد (٢٠٢١م)** هدفت الدراسة إلى تقييم مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التمكن من عمليات الفهم اللازمة لاجتياز اختبارات التقدم في الدراسة الدولية للتنور القرائي (PIRLS). حيث اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أثبتت النتائج عدم تمكن العينة من اجتياز الاختبارين. كما أثبتت عدم تمكن العينة من العمليات الأربعة المستهدفة في الاختبار الثاني. وقد أوصت الدراسة بتطوير كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة في المرحلة الابتدائية؛ ودعت إلى العناية بتنوع النصوص المقدمة للتلاميذ ما بين الأدبية والمعلوماتية، والتدريبات الملحقة بها.
١١. **دراسة بيانغ وآخرون، Byeong et al., (٢٠٢١م)** هدفت الدراسة إلى فحص إمكانية التنبؤ بمهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصفوف الأساسية عن طريق الفروق الفردية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه تم التنبؤ بالفهم القرائي من خلال فهم الطلاب للمادة المقروءة، بالإضافة إلى تأثير الفروق الفردية

بين الطلاب من ناحية التحفيز، وأن المصادر الرقمية والدعم المتواجد في البيئة المدرسية عوامل تنبئ بالفهم القرائي لدى الطلاب.

١٢. دراسة توبراك (Toprak) (٢٠٢١م) هدفت الدراسة إلى تشخيص القدرات القرائية لمجموعة من الطلبة من عدة دول في الإتحاد الأوروبي والمشاركين في اختبار (PIRLS.2016)، وقد تم استخدام المنهج التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المنهجية المستخدمة في اختبار (PIRLS) يمكن أن توفر المزيد من المعلومات حول مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب مقارنة بنتائج الاختبارات التقليدية، واستخدام هذه المعلومات من قبل المعلمين وصناع القرار والطلاب من أجل تحسين نتائج التعلم في برامج القراءة.

١٣. دراسة الحربي (٢٠٢٢م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تطوير كتاب لغتي الجميلة في ضوء متطلبات الدراسة الدولية (Pirls) في تنمية فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، وخلصت الدراسة إلى أن نسب تضمين متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متفاوتة، وأوصت الدراسة باختيار نصوص قرائية تحاكي نصوص الدراسة الدولية بيرلز، وإعادة النظر في صياغة الأنشطة والأسئلة الخاصة بالنصوص القرائية، ومحاولة تنويعها لتشمل مهارات فهم المقروء.

١٤. دراسة بني نعيم (٢٠٢٢م) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن دور استراتيجية التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار بيرلز من وجهة نظر المشرفين مرتفعة. وقد أوصت الدراسة إلى توظيف استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس اللغة العربية لتنمية مهاراتها لدى الطلاب.

١٥. دراسة القحطاني وآخرون (٢٠٢٢م) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تدني نتائج الطلاب السعوديين في اختبار (PIRLS)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة أسباب لتدني نتائج الطلاب السعوديين في اختبار بيرلز والتي تكونت من (٤١) سبباً، توزعت على عدة محاور محور مرتبط بالمنهج، ومحور مرتبط

بالمعلم، ومحور مرتبط بالطالب، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بالعناية بمنهج لغتي وتطويره بما يتناسب مع متطلبات الدراسة الدولية بيرلز .

١٦. **دراسة الحصين (٢٠٢٢م)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات (PIRLS) الدولية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية المعوقات المتعلقة بالطالب، يليها المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية، ثم المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وأخيرًا جاءت المعوقات المتعلقة بالمعلم. وقد أوصت الدراسة إلى تضمين المقررات الدراسية أنشطة مصاحبة تنمي مهارة القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات بيرلز الدولية.

١٧. **دراسة الفطنة (٢٠٢٢م)** هدفت الدراسة إلى معرفة تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية (PIRLS)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي اللغة العربية لدرجة امتلاك الطلبة لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز كان متوسطاً، وقد أوصت الدراسة إلى توجيه واضعي المنهاج ومطوريه إلى التركيز على مهارات الدراسة الدولية بيرلز .

١٨. **دراسة باسندوه (٢٠٢٣م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات التقويمية لمهارات الفهم القرائي في ضوء الاختبارات الدولية (PIRLS)، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين خلال عملية التقويم، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم الممارسات كان عاليًا أو عاليًا جدًا. وأن تقييم الصعوبات كان متوسطاً، وأبرزها كان كثرة أعباء المعلمين، التنوع في الأدوات يحتاج لوقت في التطبيق، ووجود فروق في تقييم الممارسات التقويمية، والاختبارية، والغير اختبارية لصالح الإناث، ولم يوجد فروق في تقييم الصعوبات.

١٩. **دراسة جبريل (٢٠٢٣م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) لقياس مدى تقدم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع بسلطنة عمان، وقد استخدم المنهج الوصفي والتجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة

وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق في اختبار مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي، وقد أوصت إلى إضافة أنشطة إثرائية وتعزيزية، ووضع أسئلة ذات قدرات عليا ذات الصلة بمتطلبات الدراسة الدولية.

٢٠. دراسة عسيري (٢٠٢٣م) هدفت الدراسة إلى تقييم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن نسبة مراعاة الأنشطة في مجال استرجاع المعلومات ومجال تكوين الاستدلالات أقل من المتوسط، وندرة تضمين المهارات في مجال تفسير ودمج الأفكار والمعلومات ومجال تقييم المحتوى واللغة والعناصر. وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين المهارات في الأنشطة اللغوية، ومراجعة النصوص القرائية بما يسهم في تعزيز مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي بيرلز.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

نبرز أوجه الاختلاف والتباين بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من ناحية الهدف فقد تعددت أهدافها بينما ركزت هذه الدراسة على مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى. ومن ناحية المنهج تنوعت المناهج بالدراسات السابقة؛ بينما تركزت هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى. ومن ناحية مجتمع البحث استهدفت هذه الدراسة كتب لغتي للمرحلة الابتدائية بخلاف الدراسات الأخرى. أما من ناحية أداة البحث ركزت الدراسات السابقة على أدوات مختلفة، بينما ركزت هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الدراسة الدولية PIRLS، بينما تختلف عنها في المتغيرات الأخرى. وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في توظيف الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق لمشكلة البحث، وإلى صياغة دقيقة للعنوان، ووظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها. وكذلك الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة. وفي توضيح مصطلحات الدراسة، وفي تحديد الأداة المناسبة وإعدادها. وفي إثراء إطارها النظري. وكذلك استفادت من المراجع والأساليب الإحصائية المتبعة، وكيفية التعامل معها.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، حيث يمكن من خلاله وصف وجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة وتحليلها للوصول إلى استنتاجات واستدلالات يمكن من خلالها اصدار حكم على محتوى كتب لغتي للمرحلة الابتدائية، فالمنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى "يهدف لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري (التكميم) لظهور المادة المدروسة سواء أكانت: كلمة، أو موضوع، أو شخصية، أو مفردة، أو وحدة قياس أو زمن" (العساف، ٢٠١٦، ص ٢٠٢).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤ هـ.

ثالثاً: عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة الحالية على مجتمع البحث كاملاً بأسلوب المسح الشامل. **رابعاً: أدوات الدراسة:** جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية أعدت الباحثة بطاقة لتحليل محتوى كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى بالمرحلة الابتدائية، وذلك للتعرف على مستوى تضمونها لمتطلبات الدراسة الدولية (PIRLS)، وذلك بعد الاطلاع بصورة كاملة على الكتب الأربعة للصفوف الدراسية الثلاثة، وعلى الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، وقد اتبعت الباحثة في إعداد الأداة الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمتطلبات الدراسة الدولية (PIRLS): لإعداد قائمة بمتطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة وأبرز هذه الدراسات دراسة (عسيري، ٢٠٢٣)، ودراسة (جبريل، ٢٠٢٣)، ودراسة (الحري، ٢٠٢٢)، ودراسة (عبد الجواد، ٢٠٢١)، وقد تكونت قائمة المتطلبات بما يلي:

١. أغراض القراءة (Reading for Purposes): تسعى الدراسة الدولية (PIRLS) إلى تحقيق غرضين رئيسيين من القراءة وهما القراءة من أجل اكتساب الخبرة الأدبية واكتساب المعلومات واستخدامها؛ بحيث يرتبط هذان الغرضان بنوعين من النصوص وهما: النصوص الأدبية، والنصوص المعلوماتية.

٢. عمليات الفهم (Processes of Comprehension): تحتوي على قائمة بعدد من متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) يندرج منها عدد من المؤشرات التي تقيسها. والمتطلبات هي متطلب التركيز على المعلومات واسترجاعها ومتطلب تكوين استدلالات مباشرة من النص، ومتطلب تفسير ودمج الأفكار والمعلومات، ومتطلب تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه.

ثانياً: إعداد بطاقة تحليل المحتوى:

هدفت بطاقة تحليل المحتوى إلى التعرف على مستوى تضمين كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى بالمرحلة الابتدائية لمتطلبات الدراسة الدولية (PIRLS)، ولذلك أعدت الباحثة بطاقة التحليل بالاعتماد على قائمة المتطلبات التي يجب توافرها في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية. ولاستخدام بطاقة تحليل المحتوى بصورة علمية حدد الآتي:

الهدف من الأداة: هدفت عملية التحليل إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب المرحلة الابتدائية المعتمدة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. **عينة التحليل:** تمثلت عينة التحليل في النصوص القرائية بكتب لغتي للمرحلة الابتدائية (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث، الصف الرابع) لجميع الفصول الدراسية، وذلك في الكتب المعتمدة من وزارة التعليم طبعة ١٤٤٣ - ١٤٤٤ هـ.

فئات التحليل: فئة التحليل هي كل مؤشر فرعي من متطلبات الدراسة الدولية بيرلز، حيث تم على ضوءها تحليل كتب لغتي للمرحلة الابتدائية في جميع الفصول الدراسية، وبناء على ذلك حددت فئات التحليل فئات تحليل رئيسية تمثلت في متطلبات الدراسة الدولية بيرلز، وهي (٤) متطلبات. وفئات تحليل جزئية تمثلت في المؤشرات الفرعية لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز، وهي (٢٨) مؤشراً.

وحدة التحليل اختارت الباحثة وحدة الفكرة كوحدة للتحليل، لملاءمتها للدراسة.

خطوات التحليل: تم في عملية التحليل اتباع الخطوات التالية:

١/ تحديد مساحة التحليل في الكتب موضع التحليل، بحصر عدد الصفحات التي تضم المحتوى الذي سيخضع للتحليل.

٢/ قراءة الموضوعات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة في كل الكتب وتحليل كل موضوع على حدة في البطاقة المخصصة.

٣/ إعطاء تكرار واحد للمؤشر عند وروده في الفقرة.

٤/ تحديد عدد مرات تناول المؤشرات في كل جوانب الكتاب، وذلك باستخدام علامات تكرارية، ثم تحديد مستوى تناولها.

٥/ تفرغ استمارات تحليل المحتوى الخاص بموضوعات الكتاب عينة الدراسة، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية.

٦/ تحديد مستوى تضمن الكتب لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز، وذلك وفقاً للعدد الكلي ل فقرات كل كتاب وفقاً لما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١): تحديد مستوى تضمن الكتب لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز، وذلك وفقاً للعدد الكلي

ل فقرات كل كتاب

الصف الدراسي	إجمال عدد فقرات الكتاب	عدد المتطلبات	عدد الفقرات لعدد المتطلبات	مستوى التوافر، في حالة إجمالي المتطلبات يتم ضرب عدد الفقرات في عدد المتطلبات	
				درجة التوافر	بالنسبة والنسبة للمطلوب والمؤشرات
الأول	٢٠٧	٤	٥١.٧٥	ضعيفة جداً	أقل من ١٠.٣٥
				ضعيفة	من ١٠.٣٥ لأقل من ٢٠.٧٠
				متوسطة	من ٢٠.٧٠ لأقل من ٣١.٠٥
				كبيرة	من ٣١.٠٥ لأقل من ٤١.٤٠
الثاني	٣٣٢	٤	٨٣	كبيرة جداً	من ٤١.٤٠ فأكثر
				ضعيفة جداً	أقل من ١٦.٦
				ضعيفة	من ١٦.٦ لأقل من ٣٣.٢
				متوسطة	من ٣٣.٢ لأقل من ٤٩.٨
				كبيرة	من ٤٩.٨ لأقل م ٦٦.٤
					من ١٦٥.٦ فأكثر
					أقل من ٤١.٤
					من ٤١.٤ لأقل من ٨٢.٨
					من ٨٢.٨ لأقل من ١٢٤.٢
					من ١٢٤.٢ لأقل من ١٦٥.٦
					من ١٦٥.٦ فأكثر
					أقل من ٦٦.٤
					من ٦٦.٤ لأقل من ١٣٢.٨
					من ١٣٢.٨ لأقل من ١٩٩.٢
					من ١٩٩.٢ لأقل من ٢٦٥.٦

الصف الدراسي	إجمال عدد فقرات الكتاب	عدد المتطلبات	عدد الفقرات لعدد المتطلبات	مستوى التوافر، في حالة إجمالي المتطلبات يتم ضرب عدد الفقرات في عدد المتطلبات		
				درجة التوافر	بالنسبة للمؤشرات والمتطلب	بالنسبة لإجمالي المتطلبات (توافر المتطلبات ككل)
الثالث	٦٢٩	٤	١٥٧.٢٥	كبيرة جداً	من ٦٦.٤ فأكثر	من ٢٦٥.٦ فأكثر
				ضعيفة جداً	أقل من ٣١.٤٥	أقل من ١٢٥.٨
				ضعيفة	من ٣١.٤٥ لأقل من ٦٢.٩	من ١٢٥.٨ لأقل من ٢٥١.٦
				متوسطة	من ٦٢.٩ لأقل من ٩٤.٣٥	من ٢٥١.٦ لأقل من ٣٧٧.٤
				كبيرة	من ٩٤.٣٥ لأقل من ١٢٥.٨	من ٣٧٧.٤ لأقل من ٥٠٣.٢
الرابع	٢٧٣	٤	٦٨.٢٥	كبيرة جداً	من ١٢٥.٨ فأكثر	من ٥٠٣.٢ فأكثر
				ضعيفة جداً	أقل من ١٣.٦٥	أقل من ٥٤.٦
				ضعيفة	من ١٣.٦٥ لأقل من ٢٧.٣	من ٥٤.٦ لأقل من ١٠٩.٢
				متوسطة	من ٢٧.٣ لأقل من ٤٠.٩٥	من ١٠٩.٢ لأقل من ١٦٣.٨
				كبيرة	من ٤٠.٩٥ لأقل من ٥٤.٦	من ١٦٣.٨ لأقل من ٢١٨.٤
كبيرة جداً	من ٥٤.٦ فأكثر	من ٢١٨.٤ فأكثر				

الكفاءة السيكمترية (الإحصائية) لبطاقة تحليل المحتوى:

١. صدق بطاقة تحليل المحتوى: يذكر طعيمة (٢٠٠٤، ٢٢٤) أن صدق أداة تحليل المحتوى يعتمد على التحليل المنطقي لعناصر أداة التحليل وفقراتها للبحث عن قدرة الأداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه بدقة؛ وهو ما يعني الكشف عن صلاحية أداة التحليل على قياس ما وضعت لقياسه بالفعل، وبناءً على هذا قامت الباحثة بعرض بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد حظيت بطاقة التحليل بقبول المحكمين مع بعض الملاحظات التي تم مراعاتها في النسخة النهائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

٢. ثبات بطاقة تحليل المحتوى: يعرف طعيمة (٢٠٠٤، ٢٢١) ثبات تحليل المحتوى بأن نحصل على نفس النتائج تقريباً إذا تمت عملية تحليل المحتوى على نفس المقرر أكثر من مرة؛ وقد تم التأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى المستخدمة في الدراسة الحالية من خلال ثبات التحليل عبر الزمن؛ حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى الكتب موضوع الدراسة وقامت بإعادة التحليل بعد مرور فترة زمنية (١٥ يوم من التحليل الأول)، وذلك بالنسبة لكتاب الفصل الدراسي الأول في كل صف دراسي كعينة من محتوى كتاب كل صف، ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي Holisty التي تم توضيحها في (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦):

$$R = \frac{2(c_{1,2})}{c_1 + c_2}$$

حيث أن R هي معامل ثبات التحليل، $C_{1,2}$ هي عدد الوحدات المتفق عليها في التحليلين و C_1 هي نتائج التحليل الأول، و C_2 هي نتائج التحليل الثاني، ولحساب معامل الثبات تم تحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلين الأول والثاني، فكانت معاملات الثبات لبطاقة تحليل المحتوى كما هي موضحة بجدول (٤):

جدول (٢): ثبات التحليل ونسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني لكتب لغتي للمرحلة الابتدائية

معامل الثبات	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاتفاق	التحليل الثاني	التحليل الأول	المتطلبات	الصف الدراسي
١.٠٠٠	%١٠٠	×××	٠.٠٠	٠.٠٠	أغراض القراءة	الأول
١.٠٠٠	%١٠٠	×××	٠.٠٠	٠.٠٠	عمليات الفهم	
١.٠٠٠	%١٠٠	٤	٤	٤	أغراض القراءة	الثاني
٠.٩٨١	%٩٨.٠٨	٥١	٥١	٥٢	عمليات الفهم	
١.٠٠٠	%١٠٠	٦	٦	٦	أغراض القراءة	الثالث
١.٠٠٠	%١٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	عمليات الفهم	
١.٠٠٠	%١٠٠	٤	٤	٤	أغراض القراءة	الرابع
١.٠٠٠	%١٠٠	٥١	٥١	٥١	عمليات الفهم	
٠.٩٩٨	%٩٩.٧٦	٢١١	٢١١	٢١٢	ثبات التحليل ككل	

ومن جدول (٤) يتضح أن الثبات الكلي لبطاقة تحليل المحتوى بلغ ٠.٩٩٨، وتراوحت معاملات الثبات لبطاقة تحليل المحتوى في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بين ٠.٩٨١ و ١.٠٠٠، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة من الناحية الإحصائية، ومما سبق يتأكد أن لبطاقة تحليل المحتوى ثبات مقبول ويؤكد صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناءً على طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة هولستي *Holstiy* للتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى.
- التكرارات *Frequencies* والنسب المئوية *Percent* لمعرفة مستوى تضمين متطلبات الدراسة الدولية بيرلز بكتب لغتي للمرحلة الابتدائية.
- مربع كاي χ^2 للكشف عن دلالة الفروق بين نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية باختلاف الصف الدراسي

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها، ثم مناقشة النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة والتفسيرات الممكنة لها.

نتائج السؤال الرئيس: "ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى؟".

تمثل الهدف من هذا السؤال في الكشف عن دلالة الفروق في نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية باختلاف الصف الدراسي، ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين نسب توافر المتطلبات في الكتب الأربعة فكانت النتائج كما هو موضحة في التالي:

أولاً: بالنسبة لأغراض القراءة: للكشف عن دلالة الفروق في نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأغراض القراءة في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية باختلاف الصف الدراسي، تم

استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين نسب توافر المتطلبات في الكتب الأربعة فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣): دلالة الفروق بين نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للمرحلة الابتدائية باختلاف الصف الدراسي فيما يتعلق بأغراض القراءة

قيمة مربع كاي	الإجمال		الفصل الدراسي						الصف الدراسي
			الثالث		الثاني		الأول		
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١٧.٢٨٦**	%٠.٨٣	١٢	%٠.٨٣	١٢	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠	٠	الأول
٠.٥٠٠	%١.١١	١٦	%٠.٤٢	٦	%٠.٤٢	٦	%٠.٢٨	٤	الثاني
٠.٧٥٠	%١.٦٧	٢٤	%٠.٦٢	٩	%٠.٦٢	٩	%٠.٤٢	٦	الثالث
٠.١٥٤	%٠.٩٠	١٣	%٠.٢٨	٤	%٠.٣٥	٥	%٠.٢٨	٤	الرابع
٦.٨٦٢*	%٤.٥١	٦٥	%٢.١٥	٣١	%١.٣٩	٢٠	%٠.٩٧	١٤	الأجمال
xxxx	٥.٤٦٢		٤.٧٤٢		١.٣٠٠		٠.٥٧١		مربع كاي

** النسب محسوبة بالنسبة لإجمال عدد الوحدات التي تم تحليلها في الكتب الأربعة وتساوي

١٤٤١

يتضح من الجدول السابق أن نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بأغراض القراءة لا تختلف في مجملها باختلاف الصف الدراسي، بينما تختلف في مجملها باختلاف الفصل الدراسي حيث جاءت بنسب أكبر في الفصل الدراسي الثالث ثم الفصل الدراسي الثاني ثم الفصل الدراسي الأول.

وقد توافرت أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول والثاني والثالث الابتدائي بدرجة ضعيفة جداً، وجاءت الأغراض الأدبية متوافرة بنسبة أكبر من توافر الأغراض المعلوماتية؛ أما في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافرة بدرجة ضعيفة جداً، وجاءت الأغراض المعلوماتية بنسبة أكبر من توافر الأغراض الأدبية.

وتعزو الباحثة ارتفاع نسب النصوص الأدبية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لميل الطلاب نحوها وخاصة (القصص)، لذلك يتم التدريج في ادراج النصوص المعلوماتية للطلاب، ولم تتطرق الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثة إلى اختلاف نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بأغراض القراءة باختلاف الصف دراسي.

ثانياً: بالنسبة لعمليات الفهم: للكشف عن دلالة الفروق في نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بعمليات الفهم في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية باختلاف الصف الدراسي، تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين نسب توافر المتطلبات في الكتب الأربعة فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤): دلالة الفروق بين نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية باختلاف الصف الدراسي فيما يتعلق بعمليات الفهم

قيمة مربع كاي	الإجمالي		الفصل الدراسي						الصف الدراسي
			الثالث		الثاني		الأول		
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
**١٩٦.١٧٣	%٧.٠٨	١٠٢	%٧.٠٨	١٠٢	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	الأول
*٨.١١٢	%١٤.٨٥	٢١٤	%٥.٨٣	٨٤	%٥.٤١	٧٨	%٣.٦١	٥٢	الثاني
**٣٠.٤٠٣	%٣١.٠٢	٤٤٧	%١٣.٠٥	١٨٨	%١١.٣٨	١٦٤	%٦.٥٩	٩٥	الثالث
١.٠٠	%١١.٢٤	١٦٢	%٣.٥٤	٥١	%٤.١٦	٦٠	%٣.٥٤	٥١	الرابع
**٨٣.٧٥٦	%٦٤.١٩	٩٢٥	%٢٩.٤٩	٤٢٥	%٢٠.٩٦	٣٠٢	%١٣.٧٤	١٩٨	الأجمالي
××××	**٢٩٥.٥٥٤		**٩٦.٤٥٩		**٦١.٣٧٧		**١٩.١٢١		مربع كاي

* النسب محسوبة بالنسبة لإجمالي عدد الفقرات التي تم تحليلها في الكتب الأربعة وتساوي ١٤٤١ يتضح من الجدول السابق أن النتائج السابقة تؤكد في مجملها أن نسب توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بعمليات الفهم تتركز أكثر في كتاب الصف الثالث يليه كتاب الصف الثاني ثم كتاب الصف الرابع وأخيراً كتاب الصف الأول، وتختلف في مجملها باختلاف الفصل الدراسي حيث جاءت بنسب أكبر في الفصل الدراسي الثالث ثم الفصل الدراسي الثاني ثم الفصل الدراسي الأول.

وتعزو الباحثة إلى أن توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز قد توافرت في كتاب لغتي للصفين الثالث والثاني أكثر من الرابع الابتدائي لكونها مرحلة انتقالية وأول صف من الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية لذلك يدرج في الكتاب علوم اللغة العربية بخلاف الصفين الثالث والثاني حيث تركز على القراءة ومهاراتها، ولم تتطرق الدراسات السابقة - حسب ما اطلعت عليه الباحثة- لمستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في كتب المرحلة الابتدائية (الصف الأول - الصف الثاني - الصف الثالث)، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الضويحي (٢٠٢١)، ودراسة (٢٠٢١)، ودراسة عسيبي (٢٠٢٣) في نتائج بعض متطلبات الدراسة الدولية بيرلز، ولكن اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في انخفاض مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي، حيث جاء مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في الدراسة الحالية متوفر بدرجة متوسطة، وقد يرجع السبب إلى تطوير كتب لغتي للصف الرابع الابتدائي لرفع مستوى تحصيل الطلاب مستقبلاً، لتحقيق تطلعات وزارة التعليم، وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، كما ذكرت (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣) تحسن نتائج الطلبة بالمملكة العربية السعودية، إذ ارتفعت في (PIRLS.2021) نسبة الطلبة في جميع المعايير الدولية للإتقان مقارنة بدورتي (PIRLS.2011,2016). ويشير ارتفاع نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المنخفض أو اجتازوه إلى ازدياد نسبة من يمتلكون المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣، ١٥).

كما كشفت الدراسة بأن نسبة توافر المتطلبات في كتب الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية مختلفة من متطلب لآخر، كما جاء في الجدول التالي:

جدول رقم (٥): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي المرحلة الابتدائية

المتطلبات	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على المعلومات واسترجاعها	٨٤	٤٠.٥٨%	١٧٢	٥١.٨١%	٣١٠	٤٩.٢٧%	١٠٧	٣٩.١٨%
تكوين استدلالات مباشرة من النص	١٨	٨.٧٠%	٣٣	٩.٩٣%	٦٩	١٠.٩٧%	٢٥	٩.١٨%
تفسير ودمج الأفكار والمعلومات	٠.٠٠	٠.٠٠%	٨	٢.٤٠%	٦١	٩.٧٦%	٢١	٧.٧٠%
تقييم نقد عناصر النص ومحتواه	٠.٠٠	٠.٠٠%	١	٠.٣٠%	٧	١.١٢%	٩	٣.٣٠%
عمليات الفهم ككل	١٠٢	٤٩.٢٨%	٢١٤	٦٤.٤٤%	٤٤٧	٧١.١٢%	١٦٢	٥٩.٣٦%

يتضح من الجدول السابق تفاوت النتائج حسب كل صف دراسي من متطلب لأخر، حيث جاءت نسبة متطلب "التركيز على المعلومات واسترجاعها" بدرجة توافر كبيرة جداً في جميع الكتب، يليه بفارق كبير وبمستوى أقل متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" بدرجة توافر متوسطة في كتاب الصف الثالث الابتدائي وبدرجة توافر ضعيفة في كتب الصف الأول والثاني والرابع الابتدائي، ثم متطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" بدرجة توافر ضعيفة في كتابي الصف الثالث والرابع الابتدائي بينما توافرت بدرجة ضعيفة جداً في كتاب الصف الثاني الابتدائي، وانعدم المتطلب في كتاب الصف الأول الابتدائي، وأخيراً متطلب "تقييم نقد عناصر النص ومحتواه" والذي توافر بدرجة ضعيفة جداً في كتب الصف الثاني والثالث والرابع الابتدائي، وانعدم توافر المتطلب في كتاب الصف الأول الابتدائي.

وفي ضوء هذه النتائج لابد من التركيز على توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز وخاصة المتطلبات التي ظهرت نتائجها منخفضة كالمطلب الثالث والرابع ذات المعايير المتقدمة، حيث

أوصت دراسة الطيب (٢٠١٦) على تطوير مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء نتائج الدراسة الدولية بيرلز، وتتنوع النصوص المقررة للتلاميذ، وتدريب الطلاب على أسئلة تقيس مستويات الفهم القرائي. كذلك أوصت دراسة محمد (٢٠١٧) إلى إعادة النظر في صياغة الأنشطة القرائية للصفوف الأولى بما يناسب مهارات الدراسة الدولية بيرلز، وتصميم كراسة تدريبات تصاغ بطريقة تحاكي نماذج اختبارات الدراسة الدولية بيرلز بداية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي. كما دعت حواس (٢٠٢٠) إلى ضرورة إعادة النظر في صياغة الأنشطة والتدريبات والنصوص المكتوبة بما يخدم الدراسة الدولية بيرلز، والاهتمام بمهارات الفهم القرائي وخاصة المهارات العليا، وتصميم كراسة للأنشطة والتدريبات منفصلة عن الكتاب المدرسي تحاكي نماذج اختبارات الدراسة الدولية بيرلز. أما دراسة ال سفران وآخرون (٢٠٢٠) فقد دعت إلى التركيز على مناهج اللغة (القراءة) في الصفوف الأولية، وتخصيص ما يقارب (٤٠%) من الوقت لتنمية مهاراتها، وجعل الصف الرابع ضمن الصفوف الأولية، والتركيز على المهارات الأساسية في الصفوف الأولية، وتبني تنظيمًا للمنهج يركز على الطالب، ويجعله محور العملية التعليمية. كما اقترحت دراسة عبد الجواد (٢٠٢١) برنامجًا إثرائيًا؛ لتمكين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من اجتياز اختبارات (PIRLS)، وأوصت بتطوير كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة في المرحلة الابتدائية، وبخاصة الصف الرابع الابتدائي؛ ودعت إلى العناية بتنوع النصوص المقدمة للتلاميذ ما بين الأدبية والمعلوماتية، وذلك بمعالجتها من حيث طريقة العرض، والتدريبات الملحقة بها، وتدريب التلاميذ على مستويات متعددة، ومتعمقة في الفهم والمهارات اللازمة له. كما أوصت دراسة الضويحي (٢٠٢١) إلى إعادة النظر في تضمين جميع متطلبات الدراسة الدولية للتقدم بالقراءة (PIRLS) في النصوص والأنشطة القرائية وخصوصًا مهارة التوصل إلى استنتاجات مباشرة، ومهارة تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها، ومهارة تقويم عناصر النص ومحتواه ونقده. كذلك أكدت دراسة الحربي (٢٠٢١) على إعادة النظر في صياغة الأنشطة والأسئلة الخاصة بالنصوص القرائية، ومحاولة تنويعها لتشمل مهارات ومستويات فهم المقروء المختلفة. كما أكدت دراسة توبراك Toprak (٢٠٢١) إلى أن توفر المزيد من المعلومات التشخيصية حول مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب، واستخدام هذه المعلومات من قبل المعلمين وصناع القرار تؤدي إلى تحسين نتائج التعلم في القراءة. كما أوصت دراسة القحطاني

وآخرون (٢٠٢٢) إلى العناية بمنهج لغتي وتطويره بما يتناسب مع متطلبات الدراسة الدولية بيرلز. وكما دعت الحصين (٢٠٢٢) إلى تضمين المقررات الدراسية أنشطة تعليمية وتطبيقات عملية مصاحبة تنمي مهارة القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات بيرلز الدولية. وقد أوصت دراسة القطنة (٢٠٢٢) إلى توجيه واضعي المنهاج الصف الرابع الابتدائي ومطوريه إلى التركيز على مهارات الدراسة الدولية بيرلز، كذلك أوصت دراسة عسيري (٢٠٢٣) بضرورة تضمين المتطلبات الواردة في الأنشطة اللغوية بصورة تضمن تنميتها لدى التلاميذ، وكذلك تضمين المتطلبات التي لم ترد مطلقاً في الأنشطة اللغوية، ومراجعة النصوص القرائية في مقررات لغتي بالمرحلة الابتدائية بما يسهم في تعزيز مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي بيرلز. وكما أوصت دراسة جبريل (٢٠٢٣) إلى إضافة أنشطة إثرائية وتعزيزية إلى منهج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، ووضع وإضافة أسئلة ذات قدرات عليا، وكذلك إضافة بعضاً من أهداف التعلم إلى منهج الصف الرابع ذات الصلة بمتطلبات الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة بيرلز.

نتائج إجابة السؤال الأول: "ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي؟".

للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وفقاً للخطوات والإجراءات التي تمت الإشارة إليها في الفصل الرابع للدراسة الحالية، وذلك بالاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الغرض، وهو ما يتضح من التالي:

(أ) **أغراض القراءة (Reading for Purposes):** للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأغراض القراءة، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٦): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	الفصل الدراسي								الغرض من القراءة
		الإجمالي		الثالث		الثاني		الأول		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١	ضعيفة جداً	%٤.٨٣	١٠	%٤.٨٣	١٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	الأدبية
٢	ضعيفة جداً	%٠.٩٧	٢	%٠.٩٧	٢	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	المعلوماتية
	ضعيفة جداً	%٥.٨٠	١٢	%٥.٨٠	١٢	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي متوافرة بدرجة ضعيفة جداً، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (٥.٨٠%)، وجاءت الأغراض الأدبية متوافرة بنسبة أكبر من توافر الأغراض المعلوماتية، حيث بلغت نسبة توافر الأغراض الأدبية (٤.٨٣%)، بينما بلغت نسبة توافر الأغراض المعلوماتية (٠.٩٧%)، وانعدمت أغراض القراءة في كتاب الفصلين الأول والثاني لعدم توافر النصوص القرائية.

(ب) عمليات الفهم (Processes of Comprehension): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بعمليات الفهم، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٧): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المتطلبات
				الثالث		الثاني		الأول		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	كبيرة جداً	٤٠.٥٨ %	٨٤	٤٠.٥٨ %	٨٤	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	التركيز على المعلومات واسترجاعها
٢	ضعفة	٨.٧٠ %	١٨	٨.٧٠ %	١٨	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	تكوين استدلالات مباشرة من النص
-	منعمة	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	تفسير ودمج الأفكار والمعلومات
-	منعمة	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	تقييم نقد عناصر النص ومحتواه
متوسطة		٤٩.٢٨ %	١٠٢	٤٩.٢٨ %	١٠٢	٠.٠٠ %	٠	٠.٠٠ %	٠	عمليات الفهم ككل

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي متوافرة بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (٤٩.٢٨%)، وجاء في الترتيب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" بنسبة توافر (٤٠.٥٨%)، يليه "تكوين استدلالات مباشرة من النص" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٨.٧٠%)، وانعدم توافر المتطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" والمتطلب "تقييم نقد عناصر النص ومحتواه" كمتطلبات للدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي، وجاءت المتطلبات متوافرة فقط في كتاب الفصل الدراسي الثالث، بينما انعدم توافرها في كتاب الفصل الدراسي الأول وكتاب الفصل الدراسي الثاني.

وللوصول لصورة أكثر عمقاً عن مستوى توافر متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي، قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسب توافر المؤشرات الفرعية لكل متطلب من المتطلبات، فكانت النتائج كما هو موضح في التالي:

١- التركيز على المعلومات واسترجاعها:

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تحديد الفكرة الرئيسية للنص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٢	تحديد عناصر القصة	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٣	التعرف على معان كلمات وعبارات محددة	٣٠	%١٤.٤٩	٣٠	%١٤.٤٩	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٤	استخراج معلومات محددة من رسم توضيحي، مثل جدول أو خارطة أو غيرها	١	%٠.٤٨	١	%٠.٤٨	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٥	استرجاع المعلومات والأفكار الواردة في النص	٥٣	%٢٥.٦٠	٥٣	%٢٥.٦٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
	المجموع الكلي للمتطلب الأول	٨٤	%٤٠.٥٨	٨٤	%٤٠.٥٨	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠

ينضح من الجدول السابق أن المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي متوافر بدرجة كبيرة جداً بنسبة إجمالية بلغت (٤٠.٨٥%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متركزة في كتاب الفصل الدراسي الثالث، وانعدمت في كتاب الفصل الدراسي الأول وكتاب الفصل الدراسي الثاني.

٢- تكوين استدلالات مباشرة من النص:

جدول (٩): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	١٣	٦.٢٨%	١٣	٦.٢٨%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%
٢	وصف العلاقة بين الأشخاص في النص	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%
٣	استنتاج دوافع وتصرفات الشخصيات ومشاعرهم	٥	٢.٤٢%	٥	٢.٤٢%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%
٤	الربط بين أجزاء من النص؛ لاستنتاج معلومة محددة أو جديدة	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%
٥	إعادة صياغة الأفعال والأحداث والمشاعر الواردة في النص بأسلوب الطالب	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%
	المجموع الكلي للمتطلب الثاني	١٨	٨.٧٠%	١٨	٨.٧٠%	٠	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%

ينتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة بنسبة إجمالية بلغت (٨.٧٠%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متركزة في كتاب الفصل الدراسي الثالث فقط، وانعدمت في كتاب الفصل الدراسي الأول وكتاب الفصل الدراسي الثاني.

٣- تفسير ودمج الأفكار والمعلومات:

جدول (١٠): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	دمج وترتيب المعلومات الواردة في النص	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
٢	توضيح العلاقات المنطقية في النص؛ لتقديم تفسيرات وأسباب	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
٣	الاستدلال على الجوهر الغالب والمزاج العام في القصة	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
٤	اقتراح تصرفات بديلة للشخصيات	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
٥	اقتراح عنوان آخر للنص	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
٦	تفسير ودمج أحداث القصة وأفعال وسمات الشخصيات من أجزاء مختلفة من النص	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
٧	تحديد استخدام بعض الأساليب اللغوية، مثل: الاستعارة والإيقاع والصور والتشبيهات	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
	المجموع الكلي للمتطلب الثالث	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي غير متوافر تماماً في الكتاب.

٤ - تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه:

جدول (١١): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص، واكتمالها ووضوحها	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٢	تقييم مدى احتمالية وقوع الأحداث بالنص في الواقع	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٣	تقييم قدرة حجة المؤلف على تغيير فكرة لدى القارئ	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٤	الحكم على مدى ملاءمة العنوان للنص	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٥	وصف تأثير أساليب لغوية محددة في النص، مثل: الاستعارات والإيقاع	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٦	وصف تأثير الرسومات التوضيحية المرفقة في النص	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٧	تحديد وجهة النظر في النص إن كانت موضوعية أو متحيزة	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
٨	تحديد وجهة نظر القارئ بالنص	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠
	المجموع الكلي للمتطلب الرابع	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	%٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي غير متوافر تماماً في الكتاب.

وتعزو الباحثة النتائج المنعدمة في الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي لكون الصف الأول أول صف في مرحلة التأسيس لذلك يتم فيه التركيز على الحروف الهجائية كل حرف على حدة، لكي يتقنها الطالب بصورة جيدة قبل الانتقال للعمليات الأخرى في تعليم القراءة، بينما تحسنت النتائج في الفصل الدراسي الثالث لأنها المرحلة التي اكتسب فيها الطالب المعارف والمهارات التي تعينه على قراءة وفهم النصوص القرائية بصورة سليمة. وقد جاءت النتائج ضعيفة في بعض المتطلبات كون المرحلة تعتمد على القراءة السليمة أكثر من الفهم القرائي للنصوص القرائية؛ ولم تتطرق الدراسات السابقة - حسب ما اطلعت عليه الباحثة- لمستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في كتب الصف الأول من المرحلة الابتدائية.

نتائج إجابة السؤال الثاني: "ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي؟".

للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وفقاً للخطوات والإجراءات التي تمت الإشارة إليها في الفصل الرابع للدراسة الحالية، وذلك بالاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الغرض، وهو ما يتضح من التالي:

(أ) أغراض القراءة (Reading for Purposes): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأغراض القراءة، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	الإجمالي		الفصل الدراسي						الغرض من القراءة
				الثالث		الثاني		الأول		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١	ضعيفة جداً	%٣.٦٠	١٢	%١.٥٠	٥	%٠.٩٠	٣	%١.٢٠	٤	الأدبية
٢	ضعيفة جداً	%١.٢٠	٤	%٠.٣٠	١	%٠.٩٠	٣	%٠.٠٠	٠.٠٠	المعلوماتية
	ضعيفة جداً	%٤.٨٠	١٦	%١.٨٠	٦	%١.٨٠	٦	%١.٢٠	٤	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي متوافرة بدرجة ضعيفة جداً، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (%٤.٨٠)، وجاءت الأغراض الأدبية متوافرة بنسبة أكبر من توافر الأغراض المعلوماتية حيث بلغت نسبة توافر الأغراض الأدبية (%٣.٦٠)، بينما بلغت نسبة توافر الأغراض المعلوماتية (%١.٢٠)، وانعدمت أغراض القراءة المعلوماتية في كتاب الفصل الدراسي الأول.

(ب) عمليات الفهم (Processes of Comprehension): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بعمليات الفهم، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٣): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المتطلبات
				الثالث		الثاني		الأول		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	كبيرة جداً	٥١.٨١%	١٧٢	٢١.٠٨%	٧٠	١٩.٢٨%	٦٤	١١.٤٥%	٣٨	التركيز على المعلومات واسترجاعها
٢	ضعيفة	٩.٩٣%	٣٣	٣.٣١%	١١	٣.٦١%	١٢	٣.٠١%	١٠	تكوين استدلالات مباشرة من النص
٣	ضعيفة جداً	٢.٤٠%	٨	٠.٦٠%	٢	٠.٦٠%	٢	١.٢٠%	٤	تفسير ودمج الأفكار والمعلومات
٤	ضعيفة جداً	٠.٣٠%	١	٠.٣٠%	١	٠.٠٠%	٠	٠.٠٠%	٠	تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه
	كبيرة	٦٤.٤٤%	٢١٤	٢٥.٣٠%	٨٤	٢٣.٤٩%	٧٨	١٥.٦٦%	٥٢	عمليات الفهم ككل

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي متوافرة بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (٦٤.٤٤%)، وجاءت هذه المتطلبات متوافرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثالث وبنسبة بلغت (٢٥.٣٠%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثاني وبنسبة بلغت (٢٣.٤٩%)، ثم في كتاب الفصل الدراسي الأول وبنسبة بلغت (١٥.٦٦%). وللوصول بصورة أكثر عمقاً عن مستوى توافر عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي، قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسب توافر المؤشرات الفرعية لكل مطلب من المتطلبات، فكانت النتائج كما هو موضح في التالي:

١- التركيز على المعلومات واسترجاعها:

جدول (١٤): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تحديد الفكرة الرئيسية للنص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٢	تحديد عناصر القصة	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٣	التعرف على معان كلمات وعبارات محددة	١٤	%٤.٢٢	١٩	%٥.٧٢	٢٣	%٦.٩٣	٥٦	%١٦.٨٧
٤	استخراج معلومات محددة من رسم توضيحي، مثل جدول أو خارطة أو غيرها	٣	%٠.٩٠	٦	%١.٨١	٦	%١.٨١	١٥	%٤.٥٢
٥	استرجاع المعلومات والأفكار الواردة في النص	٢١	%٦.٣٣	٣٩	%١١.٧٥	٤١	%١٢.٣٥	١٠١	%٣٠.٤٢
	المجموع الكلي للمتطلب الأول	٣٨	%١١.٤٥	٦٤	%١٩.٢٨	٧٠	%٢١.٠٨	١٧٢	%٥١.٨١

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي متوافر بدرجة كبيرة جداً بنسبة إجمالية بلغت (٥١.٨١%)، وبالنسبة لمؤشرات هذا المتطلب فجاءت متوفرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثالث وبنسبة بلغت (٢١.٠٨%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثاني وبنسبة بلغت (١٩.٢٨%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الأول وبنسبة بلغت (١١.٤٥%).

٢- تكوين استدلالات مباشرة من النص:

جدول (١٥): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي									
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	٦	%١.٨١	٦	%١.٨١	٤	%١.٢٠	١٦	%٤.٨٢	١	ضعيفة جداً
٢	وصف العلاقة بين الأشخاص في النص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	xxx	منعدمة
٣	استنتاج دوافع وتصرفات الشخصيات ومشاعرهم	٣	%٠.٩٠	٤	%١.٢٠	٤	%١.٢٠	١١	%٣.٣١	٢	ضعيفة جداً
٤	الربط بين أجزاء من النص؛ لاستنتاج معلومة محددة أو جديدة	١	%٠.٣٠	٢	%٠.٦٠	٣	%٠.٩٠	٦	%١.٨١	٣	ضعيفة جداً
٥	إعادة صياغة الأفعال والأحداث والمشاعر الواردة في النص بأسلوب الطالب	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	xxx	منعدمة
	المجموع الكلي للمتطلب الثاني	١٠	%٣.٠١	١٢	%٣.٦١	١١	%٣.٣١	٣٣	%٩.٩٣		ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة بنسبة إجمالية بلغت (٩.٩٣%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متوفرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (٣.٦١%)، يليه كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٣.٣١%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (٣.٠١%).

٣- تفسير ودمج الأفكار والمعلومات:

جدول (١٦): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي									
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	دمج وترتيب المعلومات الواردة في النص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	xxx	منعدمة
٢	توضيح العلاقات المنطقية في النص؛ لتقديم تفسيرات وأسباب	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	xxx	منعدمة
٣	الاستدلال على الجواب الغالب والمزاج العام في القصة	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	xxx	منعدمة
٤	اقتراح تصرفات بديلة للشخصيات	٢	%٠.٦٠	٤	%١.٢٠	٢	%٠.٦٠	٢	%٠.٦٠	١	ضعيفة جداً
٥	اقتراح عنوان آخر للنص	٢	%٠.٦٠	٣	%٠.٩٠	١	%٠.٣٠	٢	%٠.٦٠	٢	ضعيفة جداً
٦	تفسير ودمج أحداث القصة وأفعال وسمات الشخصيات من أجزاء مختلفة من النص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	xxx	منعدمة
٧	تحديد استخدام بعض الأساليب اللغوية، مثل: الاستعارة والإيقاع والصور والتشبيهات	٠.٠٠	%٠.٠٠	١	%٠.٣٠	١	%٠.٣٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٣	ضعيفة جداً
	المجموع الكلي للمتطلب الثالث	٤	%١.٢٠	٨	%٢.٤٠	٢	%٠.٦٠	٢	%٠.٦٠		ضعيفة جداً

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة جداً

بنسبة إجمالية بلغت (٢.٤٠%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متوفرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (١.٢٠%)، وتساوت نسبة توافرها في كتاب الفصل الدراسي الثالث وكتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (٠.٦٠%).

٤ - تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه:

جدول (١٧): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المؤشرات	م
				الثالث		الثاني		الأول			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص، واكتمالها ووضوحها	١
١	ضعيفة جداً	%٠.٣٠	١	%٠.٣٠	١	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	تقييم مدى احتمالية وقوع الأحداث بالنص في الواقع	٢
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	تقييم قدرة حجة المؤلف على تغيير فكرة لدى القارئ	٣
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	الحكم على مدى ملائمة العنوان للنص	٤
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	وصف تأثير أساليب لغوية محددة في النص، مثل: الاستعارات والإيقاع	٥
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	وصف تأثير الرسومات التوضيحية المرفقة في النص	٦
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	تحديد وجهة النظر في النص إن كانت موضوعية أو متحيزة	٧
xxx	منعدمة	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	تحديد وجهة نظر القارئ بالنص	٨
	ضعيفة جداً	%٠.٣٠	١	%٠.٣٠	١	%٠.٠٠	٠	%٠.٠٠	٠	المجموع الكلي للمتطلب الرابع	

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة جداً بنسبة إجمالية بلغت (٠.٣٠%)، وجاء مؤشر واحد من مؤشرات هذا المتطلب متوفر بنسبة ضعيفة جداً في كتاب الفصل الدراسي الثالث وبنسبة بلغت (٠.٣٠%) وهو المؤشر "تقييم مدى احتمالية وقوع الأحداث بالنص في الواقع"، بينما انعدم توافر باقي المؤشرات في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي سواء في الفصل الدراسي الأول أو الفصل الدراسي الثاني أو الفصل الدراسي الثالث. وتعزو الباحثة انخفاض النتائج في كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي كونه صف تأسيس لذلك يتم التركيز على مهارات القراءة ومهارات الكتابة ومهارات الاستماع ومهارات التحدث، وكذلك انخفاض النتائج في الفصل الدراسي الأول أكثر من الفصل الدراسي الثاني والفصل الدراسي الثالث بسبب انخفاض أعداد النصوص القرائية المقررة على الطلاب في هذا الفصل بخلاف غيره، وبذلك انخفض توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأعراض القراءة؛ بينما نسب التوافر المرتفعة لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الثاني الابتدائي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بعمليات الفهم بسبب ارتفاع نسبة المتطلب الأول " التركيز على المعلومات واسترجاعها" بصورة عالية جداً، وبذلك ارتفعت نسبة التوافر على الرغم من أن متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" جاء بنسبة ضعيفة، أما متطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" ومتطلب "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" بنسبة توافر ضعيفة جداً في جميع الكتب؛ ولم تنطبق الدراسات السابقة - حسب ما اطّلت عليه الباحثة- لمستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في كتب الصف الثاني من المرحلة الابتدائية.

نتائج إجابة السؤال الثالث: "ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي؟".

للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الصف لغتي للصف الثالث الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وفقاً للخطوات والإجراءات التي تمت الإشارة إليها في الفصل الرابع للدراسة الحالية، وذلك بالاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الغرض، وهو ما يتضح من التالي:

(أ) أغراض القراءة (Reading for Purposes): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأغراض القراءة، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٨): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	الإجمالي		الفصل الدراسي						الغرض من القراءة
				الثالث		الثاني		الأول		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
١	ضعيفة جداً	%٢.٢٢	١٤	%٠.٧٩	٥	%٠.٩٥	٦	%٠.٤٨	٣	الأدبية
٢	ضعيفة جداً	%١.٦٠	١٠	%٠.٦٤	٤	%٠.٤٨	٣	%٠.٤٨	٣	المعلوماتية
	ضعيفة جداً	%٣.٨٢	٢٤	%١.٤٣	٩	%١.٤٣	٩	%٠.٩٦	٦	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي متوافرة بدرجة ضعيفة جداً، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب

ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (٣.٨٢%)، وجاءت الأغراض الأدبية متوافرة بنسبة أكبر من توافر الأغراض المعلوماتية حيث بلغت نسبة توافر الأغراض الأدبية (٢.٢٢%)، بينما بلغت نسبة توافر الأغراض المعلوماتية (١.٦٠%)، وجاءت المؤشرات هنا بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثاني وكتاب الفصل الدراسي الثالث وبنسبة متساوية بلغت (١.٤٣%)، بينما جاءت بنسبة أقل في كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (٠.٩٦%).

(ب) عمليات الفهم (Processes of Comprehension): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بعمليات الفهم، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٩): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المتطلبات
				الثالث		الثاني		الأول		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	كبيرة جداً	%٤٩.٢٧	٣١٠	%٢١.٩٣	١٣٨	%١٧.٨١	١١٢	%٩.٥٣	٦٠	التركيز على المعلومات واسترجاعها
٢	متوسطة	%١٠.٩٧	٦٩	%٤.١٣	٢٦	%٤.٤٥	٢٨	%٢.٣٩	١٥	تكوين استدلالات مباشرة من النص
٣	ضعيفة	%٩.٧٦	٦١	%٣.٣٦	٢١	%٣.٣٦	٢١	%٣.٠٤	١٩	تفسير ودمج الأفكار والمعلومات
٤	ضعيفة جداً	%١.١٢	٧	%٠.٤٨	٣	%٠.٤٨	٣	%٠.١٦	١	تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه
	كبيرة	%٧١.١٢	٤٤٧	%٢٩.٩٠	١٨٨	%٢٦.١٠	١٦٤	%١٥.١٢	٩٥	عمليات الفهم ككل

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي متوافرة بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (٧١.١٢%)، وجاء توافر مؤشرات متطلبات عمليات الفهم بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٢٩.٩٠%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (٢٦.١٠%)، ثم في كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (١٥.١٢%).

وللوصول لصورة أكثر عمقاً عن مستوى توافر عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي، قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسب توافر المؤشرات الفرعية لكل مطلب من المتطلبات، فكانت النتائج كما هو موضح في التالي:

١- التركيز على المعلومات واسترجاعها:

جدول (٢٠): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي						المجموع	درجة التوافر	الترتيب
		الثالث		الثاني		الأول				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحديد الفكرة الرئيسية للنص	١	٠.١٦%	١	٠.١٦%	٢	٠.٣٢%	٥	ضعيفة جداً	
٢	تحديد عناصر القصة	١	٠.١٦%	٢	٠.٣٢%	٣	٠.٤٨%	٤	ضعيفة جداً	
٣	التعرف على معان كلمات وعبارات محددة	٣٩	٦.٢٠%	٤٥	٧.١٥%	٩٩	١٥.٧٣%	٢	كبيرة	
٤	استخراج معلومات محددة من رسم توضيحي، مثل جدول أو خارطة أو غيرها	٨	١.٢٧%	١٥	٢.٣٨%	٢٨	٤.٤٤%	٣	ضعيفة جداً	
٥	استرجاع المعلومات والأفكار الواردة في النص	٦٣	١٠.٠٢%	٧٥	١١.٩٢%	١٧٨	٢٨.٣٠%	١	كبيرة جداً	
	المجموع الكلي للمتطلب الأول	١١٢	١٧.٨١%	١٣٨	٢١.٩٣%	٣١٠	٤٩.٢٧%		كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي متوافر بدرجة كبيرة جداً بنسبة إجمالية بلغت (٤٩.٢٧%)، وبالنسبة لمؤشرات هذا المتطلب فجاءت متوفرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثالث وبنسبة بلغت (٢١.٩٣%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثاني وبنسبة بلغت (١٧.٨١%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الأول وبنسبة بلغت (٩.٥٣%).

٢- تكوين استدلالات مباشرة من النص:

جدول (٢١): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المؤشرات	م
				الثالث		الثاني		الأول			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	ضعيفة جداً	٤.٧٧%	٣٠	١.٩١%	١٢	١.٩١%	١٢	٠.٩٥%	٦	استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	١
٥	ضعيفة جداً	٠.١٦%	١	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.١٦%	١	وصف العلاقة بين الأشخاص في النص	٢
٣	ضعيفة جداً	٢.٢٣%	١٤	٠.٩٥%	٦	٠.٩٥%	٦	٠.٣٢%	٢	استنتاج دوافع وتصرفات الشخصيات ومشاعرهم	٣
٢	ضعيفة جداً	٢.٨٦%	١٨	١.١١%	٧	١.١١%	٧	٠.٦٤%	٤	الربط بين أجزاء من النص؛ لاستنتاج معلومة محددة أو جديدة	٤
٤	ضعيفة جداً	٠.٩٥%	٦	٠.١٦%	١	٠.٤٨%	٣	٠.٣٢%	٢	إعادة صياغة الأفعال والأحداث والمشاعر الواردة في النص بأسلوب الطالب	٥
متوسطة		١٠.٩٧%	٦٩	٤.١٣%	٢٦	٤.٤٥%	٢٨	٢.٣٩%	١٥	المجموع الكلي للمتطلب الثاني	

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي متوافر بدرجة متوسطة بنسبة إجمالية بلغت (١٠.٩٧%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متوفرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل

الدراسي الثاني بنسبة بلغت (٤.٤٥%)، يليها كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٤.١٣%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (٢.٣٩%).

٣- تفسير ودمج الأفكار والمعلومات:

جدول (٢٢): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي						الترتيب			
		المجموع		الثالث		الثاني			الأول		
		ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	
١	دمج وترتيب المعلومات الواردة في النص	٥	٠.٨٠%	٣	٠.٤٨%	٤	٠.٦٤%	١٢	١.٩٢%	٢	ضعيفة جداً
٢	توضيح العلاقات المنطقية في النص؛ لتقديم تفسيرات وأسباب	٣	٠.٤٨%	٣	٠.٤٨%	٤	٠.٦٤%	١٠	١.٦٠%	٣	ضعيفة جداً
٣	الاستدلال على الجو الغالب والمزاج العام في القصة	١	٠.١٦%	١	٠.١٦%	١	٠.١٦%	٣	٠.٤٨%	٧	ضعيفة جداً
٤	اقترح تصرفات بديلة للشخصيات	٣	٠.٤٨%	٦	٠.٩٦%	٤	٠.٦٤%	١٣	٢.٠٨%	١	ضعيفة جداً
٥	اقترح عنوان آخر للنص	٢	٠.٣٢%	٢	٠.٣٢%	٥	٠.٨٠%	٩	١.٤٤%	٤	ضعيفة جداً
٦	تفسير ودمج أحداث القصة وأفعال وسمات الشخصيات من أجزاء مختلفة من النص	٣	٠.٤٨%	٤	٠.٦٤%	٢	٠.٣٢%	٩	١.٤٤%	٤ مكرر	ضعيفة جداً
٧	تحديد استخدام بعض الأساليب اللغوية، مثل: الاستعارة والإيقاع والصور والتشبيهات	٢	٠.٣٢%	٢	٠.٣٢%	١	٠.١٦%	٥	٠.٨٠%	٦	ضعيفة جداً
	المجموع الكلي للمتطلب الثالث	١٩	٣.٠٤%	٢١	٣.٣٦%	٢١	٣.٣٦%	٦١	٩.٧٦%		ضعيفة

ينضح من الجدول السابق أن المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة بنسبة إجمالية بلغت (٩.٧٦%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متوفرة بنسب متساوية في كتاب الفصل

الدراسي الثاني وكتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٣.٣٦%)، ثم في كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (٣.٠٤%).

٤ - تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه:

جدول (٢٣): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص، واكتمالها ووضوحها	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٢	تقييم مدى احتمالية وقوع الأحداث بالنص في الواقع	١	%٠.١٦	٢	%٠.٣٢	٢	%٠.٣٢	١	%٠.١٦
٣	تقييم قدرة حجة المؤلف على تغيير فكرة لدى القارئ	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٤	الحكم على مدى ملائمة العنوان للنص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٥	وصف تأثير أساليب لغوية محددة في النص، مثل: الاستعارات والإيقاع	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٦	وصف تأثير الرسومات التوضيحية المرفقة في النص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٧	تحديد وجهة النظر في النص إن كانت موضوعية أو متحيزة	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٨	تحديد وجهة نظر القارئ بالنص	٠.٠٠	%٠.٠٠	١	%٠.١٦	١	%٠.١٦	١	%٠.١٦
	المجموع الكلي للمتطلب الرابع	١	%٠.١٦	٣	%٠.٤٨	٣	%٠.٤٨	١	%٠.١٦

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة جداً بنسبة إجمالية بلغت (١.١٢%)، وجاءت المؤشر هنا متوافرة في كتاب الفصل الدراسي الثاني وكتاب الفصل الدراسي الثالث بنسب متساوية بلغت (٠.٤٨%)، وفي كتاب الفصل الدراسي الأول جاءت بنسبة (٠.١٦%).

وتعزو الباحثة نسب التوافر الضعيفة لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بأغراض القراءة التركيز الكبير على اكساب الطالب المهارات الأخرى في اللغة العربية كمهارة الكتابة والتحدث والاستماع وغيرها، بينما نسب التوافر المرتفعة لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بعمليات الفهم بسبب ارتفاع نسبة المتطلب الأول " التركيز على المعلومات واسترجاعها" بصورة عالية جداً، وبذلك ارتفعت نسبة التوافر على الرغم من أن متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" ومتطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" جاء بنسبة ضعيفة، أما متطلب " تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" بنسبة توافر ضعيفة جداً في جميع الكتب؛ ولم تتطرق الدراسات السابقة - حسب ما اطلعت عليه الباحثة- لمستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في كتب الصف الثالث من المرحلة الابتدائية.

نتائج إجابة السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على "ما مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي؟".

للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الصف لغتي للصف الرابع الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وفقاً للخطوات والإجراءات التي تمت الإشارة إليها في الفصل الرابع للدراسة الحالية، وذلك بالاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الغرض، وهو ما يتضح من التالي:

(أ) أغراض القراءة (Reading for Purposes): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأغراض القراءة، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٤): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة

الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	الفصل الدراسي								الغرض من القراءة
		الإجمالي		الثالث		الثاني		الأول		
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٢	ضعيفة		٦		٢		٢		٢	الأدبية
	جداً	%٢.٢٠		%٠.٧٣		%٠.٧٣		%٠.٧٣		
١	ضعيفة		٧		٢		٣		٢	المعلوماتية
	جداً	%٢.٥٦		%٠.٧٣		%١.١٠		%٠.٧٣		
	ضعيفة جداً	%٤.٧٦	١٣	%١.٤٧	٤	%١.٨٣	٥	%١.٤٧	٤	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أغراض القراءة وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافرة بدرجة ضعيفة جداً، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (٤.٧٦%)، وجاءت الأغراض المعلوماتية بنسبة أكبر من توافر الأغراض الأدبية حيث بلغت نسبة توافر الأغراض المعلوماتية (٢.٥٦%)، بينما بلغت نسبة توافر الأغراض الأدبية (٢.٢٠%)، وجاءت المؤشرات هنا بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (١.٨٣%)، وجاءت في كتاب الفصل الدراسي الأول وكتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة متساوية بلغت (١.٤٧%).

(ب) عمليات الفهم (Processes of Comprehension): للكشف عن درجة توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بعمليات الفهم، قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاثة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المتطلبات
				الثالث		الثاني		الأول		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	كبيرة جداً	%٣٩.١٨	١٠٧	%١٢.٨٢	٣٥	%١٤.٢٨	٣٩	%١٢.٠٨	٣٣	التركيز على المعلومات واسترجاعها
٢	ضعيفة	%٩.١٨	٢٥	%٢.٥٧	٧	%٣.٣٠	٩	%٣.٣٠	٩	تكوين استدلالات مباشرة من النص
٣	ضعيفة	%٧.٧٠	٢١	%٢.٥٧	٧	%٢.٩٣	٨	%٢.٢٠	٦	تفسير ودمج الأفكار والمعلومات
٤	ضعيفة جداً	%٣.٣٠	٩	%٠.٧٣	٢	%١.٤٧	٤	%١.١٠	٣	تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه
متوسطة		%٥٩.٣٦	١٦٢	%١٨.٦٩	٥١	%٢١.٩٨	٦٠	%١٨.٦٩	٥١	عمليات الفهم ككل

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافرة بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة توافرها في الكتاب ككل في الفصول الدراسية الثلاثة (%٥٩.٣٦)، وجاء توافر مؤشرات متطلبات عمليات الفهم بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (%٢١.٩٨)، وتساوت نسبة توافر متطلبات

عمليات الفهم في كتاب الفصل الدراسي الأول وفي كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسب متساوية بلغت (١٨.٦٩%).

وللوصول لصورة أكثر عمقاً عن مستوى توافر عمليات الفهم وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي، قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسب توافر المؤشرات الفرعية لكل مطلب من المتطلبات، فكانت النتائج كما هو موضح في التالي:

١- التركيز على المعلومات واسترجاعها:

جدول (٢٦): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي						الترتيب			
		المجموع		الثالث		الثاني			الأول		
		ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	
١	تحديد الفكرة الرئيسية للنص	١	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	١	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	٤	ضعيفة جداً
٢	تحديد عناصر القصة	١	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	١	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	×××	متعممة
٣	التعرف على معان كلمات وعبارات محددة	٨	٢.٩٢%	١٠	٣.٦٦%	١٣	٤.٧٦%	١٣	٢.٩٢%	٢	متوسطة
٤	استخراج معلومات محددة من رسم توضيحي، مثل جدول أو خارطة أو غيرها	٣	١.١٠%	٦	٢.٢٠%	٢	٠.٧٣%	٢	١.١٠%	٣	ضعيفة جداً
٥	استرجاع المعلومات والأفكار الواردة في النص	٢٢	٨.٠٦%	١٩	٦.٩٦%	٢٣	٨.٤٢%	٢٣	٨.٠٦%	١	كبيرة جداً
	المجموع الكلي للمتطلب الأول	٣٣	١٢.٠٨%	٣٥	١٢.٨٢%	٣٩	١٤.٢٨%	٣٩	١٢.٠٨%		كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الأول "التركيز على المعلومات واسترجاعها" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافر بدرجة كبيرة جداً بنسبة إجمالية بلغت (٣٩.١٨%)، وبالنسبة لمؤشرات هذا المتطلب فجاءت متوفرة بنسبة أكبر في كتاب

الفصل الدراسي الثاني وبنسبة بلغت (١٤.٢٨%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثالث وبنسبة بلغت (١٢.٨٢%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الأول وبنسبة بلغت (١٢.٠٨%).

٢- تكوين استدلالات مباشرة من النص:

جدول (٢٧): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي						الترتيب		
		المجموع		الثالث		الثاني			الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%		ك	%
١	استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	١٠	٣.٦٧%	٢	٠.٧٣%	٤	١.٤٧%	٤	١.٤٧%	١
٢	وصف العلاقة بين الأشخاص في النص	١	٠.٣٧%	٠.٠٠	٠.٠٠%	١	٠.٣٧%	٠.٠٠	٠.٠٠%	٥
٣	استنتاج دوافع وتصرفات الشخصيات ومشاعرهم	٣	١.١١%	١	٠.٣٧%	١	٠.٣٧%	١	٠.٣٧%	٤
٤	الربط بين أجزاء من النص؛ لاستنتاج معلومة محددة أو جديدة	٦	٢.٢٠%	٢	٠.٧٣%	١	٠.٣٧%	٣	١.١٠%	٢
٥	إعادة صياغة الأفعال والأحداث والمشاعر الواردة في النص بأسلوب الطالب	٥	١.٨٣%	٢	٠.٧٣%	٢	٠.٣٧%	١	٠.٣٧%	٣
	المجموع الكلي للمتطلب الثاني	٢٥	٩.١٨%	٧	٢.٥٧%	٩	٣.٣٠%	٩	٣.٣٠%	٩

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثاني "تكوين استدلالات مباشرة من النص" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة بنسبة إجمالية بلغت (٩.١٨%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متوفرة بنسبة متساوية في كتاب الفصل الدراسي الأول وكتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (٣.٣٠%)، بينما جاءت في كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٢.٥٧%).

٣- تفسير ودمج الأفكار والمعلومات:

جدول (٢٨): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

الترتيب	درجة التوافر	المجموع		الفصل الدراسي						المؤشرات	م
				الثالث		الثاني		الأول			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	ضعيفة جداً	٢.١٩%	٦	٠.٧٣%	٢	٠.٧٣%	٢	٠.٧٣%	٢	دمج وترتيب المعلومات الواردة في النص	١
٢	ضعيفة جداً	١.٨٣%	٥	٠.٣٧%	١	٠.٧٣%	٢	٠.٧٣%	٢	توضيح العلاقات المنطقية في النص؛ لتقديم تفسيرات وأسباب	٢
٤	ضعيفة جداً	١.١٠%	٣	٠.٧٣%	٢	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	٠.٠٠	الاستدلال على الجو الغالب والمزاج العام في القصة	٣
٦	ضعيفة جداً	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	٠.٠٠	اقتراح تصرفات بديلة للشخصيات	٤
xxx	منعدمة	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.٠٠%	٠.٠٠	اقتراح عنوان آخر للنص	٥
٥	ضعيفة جداً	٠.٧٤%	٢	٠.٣٧%	١	٠.٠٠%	٠.٠٠	٠.٣٧%	١	تفسير ودمج أحداث القصة وأفعال وسمات الشخصيات من أجزاء مختلفة من النص	٦
٣	ضعيفة جداً	١.٤٧%	٤	٠.٣٧%	١	٠.٧٣%	٢	٠.٣٧%	١	تحديد استخدام بعض الأساليب اللغوية، مثل: الاستعارة والإيقاع والصور والتشبيهات	٧
ضعيفة		٧.٧٠%	٢١	٢.٥٧%	٧	٢.٩٣%	٨	٢.٢٠%	٦	المجموع الكلي للمتطلب الثالث	

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الثالث "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة بنسبة إجمالية بلغت (٧٠.٧٠%)، وجاءت مؤشرات هذا المتطلب متوفرة بنسبة أكبر في كتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة بلغت (٢.٩٣%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٢.٥٧%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (٢.٢٠%).

٤ - تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه:

جدول (٢٩): التكرارات والنسب المئوية لمستوى توافر مؤشرات المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص، واكتمالها ووضوحها	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٢	تقييم مدى احتمالية وقوع الأحداث بالنص في الواقع	٣	%١.١٠	١	%٠.٣٧	٢	%٠.٧٣	٠.٠٠	%٠.٠٠
٣	تقييم قدرة حجة المؤلف على تغيير فكرة لدى القارئ	٣	%١.١٠	١	%٠.٣٧	١	%٠.٣٧	١	%٠.٣٧
٤	الحكم على مدى ملائمة العنوان للنص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٥	وصف تأثير أساليب لغوية محددة في النص، مثل: الاستعارات والإيقاع	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠

م	المؤشرات	الفصل الدراسي							
		المجموع		الثالث		الثاني		الأول	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦	وصف تأثير الرسومات التوضيحية المرفقة في النص	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٧	تحديد وجهة النظر في النص إن كانت موضوعية أو متحيزة	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠	٠.٠٠	%٠.٠٠
٨	تحديد وجهة نظر القارئ بالنص	٢	%٠.٧٣	١	%٠.٣٧	١	%٠.٧٣	٢	%٠.٧٣
	المجموع الكلي للمتطلب الرابع	٣	%١.١٠	٤	%١.٤٧	٢	%٠.٧٣	٩	%٣.٣٠

يتضح من الجدول السابق أن المتطلب الرابع "تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" وفقاً لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي متوافر بدرجة ضعيفة جداً بنسبة إجمالية بلغت (٣.٣٠%)، وجاءت المؤشرات هنا متوافرة في كتاب الفصل الدراسي الثاني بنسبة أكبر بلغت (١.٤٧%)، يليها كتاب الفصل الدراسي الأول بنسبة بلغت (١.١٠%)، ثم كتاب الفصل الدراسي الثالث بنسبة بلغت (٠.٧٣%). بينما انعدم توافر باقي المؤشرات في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي سواء في الفصل الدراسي الأول أو الفصل الدراسي الثاني أو الفصل الدراسي الثالث.

وتعزو الباحثة النتائج المنخفضة لكتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي في جميع الفصول الدراسية لانق탈 الطالب من مرحلة الصفوف الأولية التأسيسية إلى مرحلة الصفوف العليا بحيث يدرج وحدات أخرى لمادة اللغة العربية لتعزيز معارفه ومهاراته في اللغة العربية، لذلك انخفض عدد النصوص الأدبية والمعلوماتية المقررة على الطلاب وبذلك انخفض توافر متطلبات الدراسة الدولية بيرلز فيما يتعلق بأغراض القراءة؛ وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الطيب (٢٠١٦) والتي دعت إلى تطوير مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء نتائج الدراسة الدولية بيرلز، وتنوع النصوص المقررة للتلاميذ؛ و كما أوصت حواس (٢٠٢٠) إلى ضرورة إعادة النظر في النصوص المكتوبة بما

يخدم الدراسة الدولية بيرلز؛ كذلك أوصت دراسة عبد الجواد (٢٠٢١) بتطوير كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة في المرحلة الابتدائية، وبخاصة الصف الرابع الابتدائي؛ ودعت إلى العناية بتنوع النصوص المقدمة للتلاميذ ما بين الأدبية والمعلوماتية، وذلك بمعالجتها من حيث طريقة العرض؛ كذلك دراسة الصويحي (٢٠٢١) والتي أوضحت افتقار كتب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي للنصوص القرائية وذلك أدى إلى القصور في أخذ القراءة ومهاراتها حقها في الدراسة والتعلم، وغياب المنهجية الواضحة في إعداد النصوص والأنشطة القرائية، لكي تكون قادرة على موازنة متطلبات الدراسة الدولية بيرلز؛ كذلك دراسة عسيري (٢٠٢٣) والتي دعت لضرورة مراجعة تضمين النصوص القرائية في مقررات لغتي بالمرحلة الابتدائية بما يسهم في تعزيز مهارات التنوع القرائي للاختبار الدولي بيرلز. بينما نسب التوافر المتوسطة لمتطلبات الدراسة الدولية بيرلز في كتب لغتي للصف الرابع الابتدائي بالمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بعمليات الفهم بسبب التفاوت الكبير في تضمين المتطلبات حيث توفر المتطلب الأول " التركيز على المعلومات واسترجاعها" بصورة كبيرة جداً، وبذلك ظهرت نسبة التوافر متوسطة على الرغم من أن متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" ومتطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" جاء بنسبة ضعيفة، أما متطلب " تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" بنسبة توافر ضعيفة جداً في جميع الكتب؛ وهنا نلاحظ وجود قصور في بناء النصوص والأنشطة القرائية، وكذلك عدم مراعاة تدرج المتطلبات حسب متطلبات الدراسة الدولية بيرلز، حيث إن الدراسة الدولية من متطلباتها تضمين متطلب " التركيز على المعلومات واسترجاعها" ومتطلب " تقييم ونقد عناصر النص ومحتواه" بنسبة (٢٠%) ، بينما متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" ومتطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" بنسبة (٣٠%) من بين نسب تضمين المتطلبات الكلي، لكن كما نلاحظ غياب هذا التوازن بينها، مما يؤثر على أداء الطلاب في الاختبارات الدولية إذا استمر توافر متطلبات الدراسة الدولية للمتطلبات ذات المهارات العليا مثل التفسير، والربط، والتقييم والنقد بهذا المستوى، فالمهارات العليا مهمة جداً في زيادة حصيلة الطلاب المعرفية، وكذلك قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات، فعندما نحقق ذلك لدى الطلاب نبنو جيلاً قادراً على مواكبة تطورات العصر، ونحقق أهداف وزارة التعليم الخاصة برؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد اتفقت هذه النتيجة في التفاوت بين توافر المتطلبات مع دراسة عسيري

(٢٠٢٣) حيث انخفض مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" ومتطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" ومتطلب "تقويم المحتوى واللغة والعناصر"؛ واختلفت عنها في مستوى توافر متطلب " التركيز على المعلومات واسترجاعها" دون المتوسط. كذلك اتفقت مع دراسة Nasrabad et al. (٢٠٢١) في أن الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية كان لها أكبر قدر من التركيز على عملية "تركيز المعلومات واسترجاعها" وأقلها تركيز على عملية "تفسير وتقييم المحتوى اللغوي والعناصر المرتبطة بالنص". كما اتفقت الدراسة مع دراسة الضويحي (٢٠٢١) في انخفاض مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في متطلب "تكوين استدلالات مباشرة من النص" ومتطلب "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" ومتطلب "تقويم المحتوى واللغة والعناصر"؛ واختلفت عنها في مستوى توافر متطلب " التركيز على المعلومات واسترجاعها" حيث جاء بدرجة توافر متوسطة. كما اتفقت الدراسة مع دراسة الحربي (٢٠٢١) في ارتفاع مستوى توافر متطلبات الدراسة الدولية في متطلب " التركيز على المعلومات واسترجاعها" بنسبة كبيرة وفي انخفاض متطلب "تقييم عناصر النص ومحتواه" بمستوى ضعيف جداً، واختلفت الدراسة عن الدراسة الحالية في مستوى متطلب " التوصل إلى استنتاجات مباشرة من النص" حيث جاء بمستوى متوسط، ومتطلب " تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها" جاء بمستوى ضعيف جداً. وقد يرجع سبب الاختلاف إلى جهود وزارة التعليم حسب توجيهات حكومتنا الرشيدة في تطوير الكتب، لذلك قد يكون السبب تطوير كتب لغتي للصف الرابع الابتدائي، كما ذكرت (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣) تحسن نتائج الطلبة بالمملكة العربية السعودية، إذ ارتفعت في دورة (٢٠٢١) نسبة الطلبة في جميع المعايير الدولية للإتقان مقارنة بدورتي (٢٠١١، ٢٠١٦). ويشير ارتفاع نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المنخفض أو اجتازوه إلى ازدياد نسبة من يمتلكون المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣، ١٥)؛ وعلى هذا أظهرت نتائج الدراسة الحالية حصول متطلب " التركيز على المعلومات واسترجاعها" على مستوى توافر عالي بين المتطلبات الأخرى، لذلك يجب أن يحرص القائمون على المناهج على إعادة النظر في مستوى تضمين جميع متطلبات الدراسة الدولية بيرلز، لتحقيق تطلعات وزارة التعليم، وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية.

توصيات الدراسة: بناءً على نتائج الدراسة السابقة أوصت الباحثة بما يأتي:

- ضرورة اهتمام واضعي المناهج الدراسية بزيادة عدد النصوص القرائية لكل فصل دراسي في منهج اللغة العربية.
- ضرورة إعادة النظر في النصوص القرائية من ناحية التركيز على الفهم القرائي، وذلك لتنمية فهم المقروء لدى الطلاب.
- ضرورة إعادة صياغة الأسئلة والأنشطة الملحقة بالنصوص القرائية، لكي نحقق متطلبات الدراسة الدولية بيرلز.
- مراعاة التفاوت والتوازن في تضمين متطلبات الدراسة الدولية بيرلز من ناحية عمليات الفهم في كتب لغتي للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية.

مقترحات الدراسة:

- من خلال نتائج الدراسة الحالية، وفي ضوء التوصيات، فإن الباحثة تقترح إجراء بعض الدراسات الأخرى، منها:
- تقويم كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء تضمينها لمتطلبات الدراسة الدولية (PIRLS).
 - أثر تطوير كتب الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS).
 - فاعلية برنامج مقترح لكتب لغتي للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إدارة الاختبارات الوطنية والدولية. (٢٠٢١). الإطار المعرفي لدراسة (PIRLS.2021). وزارة التربية والتعليم. الإمارات العربية المتحدة.
- باسنوده، ليلى علي. (٢٠٢٣). واقع الممارسات التقييمية لمهارات الفهم القرائي في ضوء اختبار PIRLS من وجهة نظر المعلمين. مجلة البحوث التربوية والنوعية. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي. ١٧٤. ص ٣٠ - ٦١.
- بني نعيم، رهيف محمد. (٢٠٢٢). أثر استراتيجيات التفكير الناقد في تنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبار (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظتي جرش وعجلون. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٦، ع ٤، ص ٥٣ - ٦٩.
- جبريل، منى مصطفى. (٢٠٢٣). فاعلين برنامج تعليمي قائم على متطلبات الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم PIRLS في تنمي مهارات فهم المقروء والشغف القرائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بسلطنة عمان. دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ٢٥٩٤. ص ١٦٢ - ١٦٤.
- الحري، فهد. القحطاني، فيصل. (٢٠١٧). المقدرة القرائية وفق المعايير الدولية للطلبة في الصف الرابع الابتدائي. وزارة التعليم. وكالة الوزارة للتعليم بنين.
- الحري، محمد عبد الرحمن. (٢٠٢٢). أثر تطوير كتاب لغتي الجميلة في ضوء متطلبات الدراسة الدولية (PIRLS) على تنمية مهارات فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. جامعة القصيم، كلية التربية. رسالة دكتوراة.
- الحصين، بتول محمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية بمراكز مصادر التعلم لتنمية مهارات الطلاب القرائية للصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات اختبارات

- PIRLS الدولية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. رابطة التربويين العرب. ع٢٧. ص٢٢٣-٢٦٦.
- حواس، نجلاء يوسف. (٢٠٢٠). تقويم مهارات الفهم القرائي في البرنامج القرائي لكتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي التجاري على ضوء المعايير الدولية للتطور القرائي (PIRLS). المجلة التربوية- كلية التربية- جامعة سوهاج، ع ٧٠، ص ٩٨٣-١٠١٨.
- زاير، سعد علي، هاشم، عهود سامي. (٢٠١٧). الفهم القرائي واستراتيجيات فهم المقروء. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. ع١٢٨. ص ١-٢٥.
- آل سفران، محمد، مطري، إدريس. (٢٠٢٠). تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٨٦، ج٣، ص٥٢١-٥٥٧.
- الشنقيطي، أمامة محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (PIRLS) واتجاهاتهن نحوه. المجلة التربوية- جامعة سوهاج، مج٧٢، ص٩٤٣-٩٧٩.
- الصباح، فاطمة عبد السلام أحمد. (٢٠٢٠). الدراسات الدولية، واقعا والطموح. دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن. عمان
- الضويحي، الهنوف عبد الرحمن. (٢٠٢١) دراسة تحليلية لمستوى تضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع لمتطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS). جامعة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية، ع ١٠٣، ص ٤٢٣-٤٦٦.
- الطيب، بدوي أحمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثيره على تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية (PIRLS). مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع١٧٣، ص ٢١-٧٥.
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الجواد، الشيماء السيد. (٢٠٢١). تقويم مستويات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التمكن من عمليات الفهم اللازمة لاجتياز اختبارات التقدم في الدراسة الدولية للتتور القرائي (PIRLS). مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٥.

العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط ٤، الرياض: مكتبة العبيكان.

عسيري، فاطمة شعبان. (٢٠٢٣). تقويم الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التتور القرائي للاختبار الدولي (PIRLS). مجلة العلوم التربوية. جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مج ٩، ع ٤. ص ٢٦١-٢٩٤.

القحطاني، عادل عبد الله، الأحمدى، سارة عمر (٢٠٢٢). أسباب تدني نتائج الطلاب السعوديين في اختبار بيرلز. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة الوادي الجديد، كلية التربية. ع ٤٢. ص ٦٥-٨٢.

القطن، عبدة شحادة. (٢٠٢٢). تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا. مج ٣٠، ع ٦. ص ١٣٧-١٥٧.

محمد، إبراهيم فريخ. (٢٠١٧). مهارات الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية لقياس تقدم التتور القرائي (Pirls). مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية، مج ٣٢، ع ٤، ص ٣١٥-٢٧٨.

مطري، إدريس علي. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز (Pirls) لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، ع ١١٠، ص ٨٩٥-٩٥٤.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٨) نبذة حول الاختبارات الدولية TIMSS, PIRLS, PISA, TALIS.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS 2021).
وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). التقرير الوطني للدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة (PIRLS 2016).
سلطة عمان. مزون للطباعة والنشر والإعلان.

المراجع الأجنبية:

- An International Comparison Using Cognitive Diagnostic Assessment: Fourth Toprak, T. (2021) Grade' Diagnostic Profile of Reading Skills on Pirls's (2016). Studies in Educational Evaluation, 70(6):101057.
- Bycong-Young, C., Hyejin, H. & Bong, J. (2021). Predicting Fourth Grade Digital Reading Comprehension: A Secondary Data Analysis of (e) pirls 2016. International Journal of Educational Research. 105, 101696.
- Gilleece, I. & Eivers, F. (2018). Characteristics Associated with Paper-Based and Online Reading in Ireland: Findings from PIRLS and ePIRLS 2016. International Journal of Education, (91):16-27.
- Indah, M (2018). The use of (K.W.L) strategy to improve students reading skill in descriptive text for the 8th grade students of SMPN1 pecangaan Jebra in Academic year 2017-2018. English Linguistic research. 9 (1): 86-98.
- Nasrabad, A., Sheikhi, A., ZainaliPour, H & Samavi, A. (2020). Designing and Validating the Literacy Curriculum Model Based on the Criteria of PIRLS in the Elementary Course of the Educational System of Iran. Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal, 172-183.
- Nasrabad, A., fini, A., Pour, H & Samavi, A. (2021). The Compliance of Elementary Persian Language Reading Textbooks with the PIRLS 2016 Assessment Framework. Journal of Curriculum Studies, 15 (59), 183-204.
- Neirouz, N. (2020). The Predictive Effects of Reading Motivation Constructs and Reading Practice on Moroccan Fourth Graders Reading Comprehension Achievement: An Analysis of PIRLS 2011 Study. European Journal of Teaching and Education, 2 (2), 138-151.
- Prakoso, T & Purwanti, E. (2019). The Effects of Reading Test, Writing Skills and Learning Motivation Toward Learning Outcome of Bahasa Indonesia Subject in Students in Primary School. Journal of Primary Education, 8 (1), 1-9.